



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب العربي والفنون

تخصص لسانيات تطبيقية



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى

إشراف الدكتورة:

بوكريعة تواتية

إعداد :

حمدي شريف خديجة

علي شريف أحلام

بوسنينة  
استاذة مساندة  
جامعة عبد الحميد ابن باديس  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم دراسات لغوية

السنة الجامعية: 2022/2021



إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى العقول المبصرة والقلوب المتبصرة لكل من يستمتع بضياء  
العقل، و وينشد سبيل الرشد.

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا، إلى من كان سبب في وجودي قرّة عيني أمي حبيبي  
وأبي حفظهما الله

إلى كل عائلة حمدي شريف وبولعباس

إلى رفيق دربي في هذا المشوار

إلى كل طلبة قسم اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات تطبيقية

إلى أستاذي الفاضل في الثانوية دقيش نور الدين

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة وأخص بذكر خالي بولعباس عبد الهادي

حمدي شريف خديجة

## إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا إلى من كان سبب لوجودي على هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أنسبني إليها بكل إجلال وتقدير، إلى التي أرجو قد أكون نلت رضاها أُمي الغالية "فاطمة" إلى من أدين له بحياتي إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي، إلى من أكن له مشاعر الاحترام والتقدير أبي "أحمد" إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر جدتي "بختة" وخالتي "علي" وخالتي "عائشة" وإلى الأستاذة "بوكريعة تواتية" إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع فأسال الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه من خير.

علي شريف أحلام

## كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا إلى إنجاز

هذا العمل، نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات.

أتقدم بالشكر لوالدينا الكريمين حفظهما الله وأطال عمرهما.

كما نتوجه بالشكر الجزيل والخالص للدكتورة المشرفة "بوكريعة تواتية".

## خطة البحث:

المدخل: أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

- تعريف اللغة لغة واصطلاحا
- مكانة اللغة العربية قديما وحديثا
- تعليم اللغة العربية
- أسس تقديم المحتوى الثقافي
- معايير المحتوى الثقافي

## الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للثقافة.

المبحث الأول: الثقافة عند متعلمي العربية لغير الناطقين بها.

- تعريف الثقافة .
- النشأة والأصل.
- خصائصها .
- مكوناتها.
- وظائفها.

2. المحتوى: تعريفه، معايير اختيار المحتوى ، طرق اختيار المحتوى.

3. الكفاءة الثقافية عند متعلمي العربية لغير الناطقين بها.

المبحث الثاني: أهمية المحتوى الثقافي في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها.

❖ أهمية المحتوى الثقافي في تعلم وتعليم اللغات .

❖ محتمات العناية بالمحتوى الثقافي في تعليم العربية.

الفصل التطبيقي:مدونة حول المحتوى الثقافي.

المحتوى الثقافي في كتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى

تمهيد

تعريفات:

● الثقافة

● الثقافة العربية

● الثقافة الإسلامية

● الهوية والثقافة

الأهداف الثقافية ل "كتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها".

المحتوى الثقافي في الجزء الأول من "الكتاب الأساسي".

المحتوى الثقافي في الجزء الثاني من "الكتاب الأساسي".

خاتمة

# مقدمة



شهد النصف الأخير من القرن العشرين إقبالا شديدا على تعليم اللغة العربية في البلاد العربية والأجنبية، فتضاعفت أعداد دراستها من غير أبناءها في المدارس والجامعات العربية وغير العربية، كانت هذه الأعداد من جنسيات مختلفة وغير مسلمة تتعاقب على دراسة اللغة لأغراض شتى، وسبب الأهمية للغة العربية التي أصبحت أهميتها "كلغة أجنبية" لأنها تعتبر إحدى لغات السبع العظمى في العالم كما أنها هي اللغة الأولى في إفريقيا.

ومن هنا توجهت العناية للغة العربية من خلال إقامة كليات متخصصة في تدريسها في كثير من الجامعات في البلاد غير العربية وجلب العديد من المعلمين. وسويت مناهج مناسبة لأولئك الطلاب أصبحت لغة رسمية في العديد من المنظمات الدولية والمؤتمرات بالإضافة إلى أن اللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة والمنظمة الدولية التابعة لها وانطلاقا من هذا أهمية اللغة العربية وضرورة نشرها في مختلف الدول ويعد المحتوى من أكثر العناصر العملية التعليمية حيث يتم اختياره في مجالات المعرفة الكبرى في ضوء أهداف مرتبطة بعدة معايير اجتماعية و ثقافية، وتختلف المجتمعات الإنسانية حيث تتجدد وتنمو ويضطر تقديمها عن طريق التراث الثقافي وهذا الأخير شكل محور الاهتمام والدراسات نظرا لما يكسبه موضوع الثقافة أهمية قصوى في حياة الفرد والمجتمع لذا اخترنا أن يكون موضوعنا المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها ولأهمية هذا الموضوع وحدائته ارتأينا البحث فيه إضافة إلى الأخذ بنصيحة الأستاذة المشرفة نظرا لأهميته في إثراء اللغة العربية.

ومن هنا يركز طرحنا على الإشكاليات التالية :

➤ ما هي الأسس والمعايير في تقديم المحتوى الثقافي؟

➤ ما هي الثقافة ،خصائصها ،مكوناتها،وظائفها؟

➤ فيما تتجلى أهمية المحتوى الثقافي و وما هي محتمات العناية به؟

ارتأينا إلى تقسيم هذا الطرح على النحو التالي:

مقدمة ثم مدخل والذي تطرقت فيه الأسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها.

ثم فصل نظري وآخر تطبيقي، أما النظري فعنوانه المفاهيم الأساسية للثقافة ويدرس الثقافة مفهومها، خصائصها، مكوناتها، وظائفها بالإضافة إلى المحتوى تعريفه، معايير وطرق اختياره، الكفاءة الثقافية عند متعلمي اللغة العربية.

وأما التطبيقي فقد تمثل في تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب الأساسي بجزأيه الأول والثاني وكخاتمة لهذا الطرح قدمنا خلاصة عن أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال العمل. وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي قمنا بتوظيف الوصفي منه في وصف المحتوى الثقافي كما هو موجود وتحليلي في تحليل أهمية المحتوى و محتmates. واعتمدنا في مذكرتنا على مراجع أساسية في البحث لها سبق البحث في مجال الثقافة وقضاياها من بينها :الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمحمد كامل الناقة ورشدي طعيمة ، وفي خضم ذلك لا يمكننا أن نتناسى صنيع الدكتورة المشرف " بوكريعة تواتية" التي لم تبخل بجزئها ومعرفتها ووقتها مسخرا كل ذلك في سبيل تسهيل الطريق أمامنا، ولا يتلقى لنا إلا الرجاء التوفيق من الله عز وجل.

مدخل

## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

---

- تعريف اللغة لغة واصطلاحاً
- مكانة اللغة العربية قديماً وحديثاً
- تعليم اللغة العربية
- أسس تقديم المحتوى الثقافي
- معايير المحتوى الثقافي



## ❖ 1 تعريف اللغة:

لغة:

واللغة اللسان، ووحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم الشخصية ، أصلها لغوة كثرة وقلة وقيل أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض وفي الحكم جميعا لغات و لغوة وقال ثعلب بو عمر أبا خيرة: أريد اكتف منك جلدا جلداك قد رق. ولم يكن أبو عمر قد سمعها ، وقال لفاتهم بفتح التاء التي يوقف عليها بالهاء و بالنسبة إليها لغوي أو تقلب لغوي .<sup>1</sup>

اصطلاحا:

ويعرف ابن جني في الحقائق : حد اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن إغراضهم. يعد تعريف ابن جني تعريف دقيق يذكر الكثير من الجوانب المميزة للغة فقد أكد أولا على الطبيعة الصوتية للغة كما يذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار كما يبين أنها تستخدم فكل قوم لغتهم.<sup>2</sup>

## ❖ 2 مكانة اللغة العربية قديما وحديثا:

1 قديما: قديما كانت اللغة العربية لها مكانة مرموقة بين لغات الأرض وقد كان لتلك المكانة ارتباطا بعوامل القوة المتنوعة والعامل الديني أقوى هذه العوامل، فمع بداية الدعوة الإسلامية و انتشارها في شبه الجزيرة العربية حظيت اللغة العربية بالكثير من الاهتمام وخاصة بعد أن ارتبطت بالقران الكريم، فالقران الكريم هو صاحب الفضل الأول في بقائها خالدة بخلوده ، ولهذا كانت اللغة العربية من ابرز اللغات على الإطلاق وبعد انتشارا لواسع الذي لاقتة اللغة العربية و المكانة المرموقة التي اكتسبها بين الشعوب كان لا بد على كل من أراد الحضارة أن يتعلم اللغة العربية .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب، المجلد 13، دار الطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، ط2004، 3، ص214.

<sup>2</sup>، أبي عثمان ابن جني ،ت، محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ، ط2005، 1.

<sup>3</sup> محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول علم اللغة العام ، دار الهدى، الجزائر ، د، ط2009، ص10.



## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

باللغة العربية تم تأليف كل كتب التفسير والسنة والفقه والأصول والتوحيد وغير ذلك مما يقع بين أيدينا من علوم وفنون وبها أيضا يتم أداء العبادات و النسك والترتيلات. فاللغة العربية ذات تاريخ مجيد فقد ملأت الأرض قرونا متصلة شرقا وغربا أدب وعلم وفلسفة<sup>1</sup>

"وظلت علوم العرب وفلسفتهم تصب في أوروبا وجامعتها وأبدعوا في ترجمتها بالقرن الحادي والعشرين ميلادي ومضوا بتعليمها حتى القرن السابع عشر وأخذت تمضي لهم مسالكهم في العلوم الحديثة."<sup>2</sup>

2/ حديثا:

"إن اللغة العربية الفصحى هي التي تظل بين العرب و توحدهم ، فاللغة العربية هي الرابط الأساسي الذي يربط بين العرب عامة والمسلمين خاصة، فاللغة العربية والدين هما العنصران المركزيان لأي ثقافة أو حضارة ومن هنا فإن أي ثقافة ينطوي على تحدي لغتها .

والتحدي الأكبر للغة العربية والذي جعل مكانتها تتهز وخاصة وحضنها ينهار يوم بعد يوم هو هجرها من قبل أبناء أمتها فاللغة كائن اجتماعي بالطبع وتقدمها وتراجعها مرهون باستعمالها فهي المجتمع فهي تنمو و تتطور وإن كثر استعمالها في المجتمع أو العكس إذا لم يتم استعمالها وهذا يعرضها للموت الفعلي، فتراجع مكانة اللغة العربية بالمقارنة بما كانت عليه في القديم راجع إلى أهلها، فقوة اللغة و انتشارها بقوة أهلها ومنجزها الحضاري. وتقدمهم العلمي فان أنجزوا و تقدموا حضاريا كان للغتهم نصيب وأقل من ذلك التقدم ولازدهار وإن تأخروا غلبت لغتهم على أمرهم كأهلها و تفوقهم .

اللغة العربية لم تعد لغة العلوم والآداب والمعارف المختلفة ولم تعد أمتها تتمتع بالمكانة المرموقة لا سياسيا ولا اقتصاديا ... ولم تعد تملك تلك القوة كما كانت فيس الصوري القديمة، بل أصبحت أمة

<sup>1</sup>. خالد الزواوي، المؤسسة اللغة العربية، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، "2002، ص05.

<sup>2</sup>. أحمد أمين الصين، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتب العيكان الرياض ط2006، ص2، ص19.



## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

تستورد مختلف العلوم والمعارف من الدول المتقدمة فلم تعد صناعة بل أصبحت مستهلكة وأهلها لا يحرك ساكنا في ظل هذه التطورات .<sup>1</sup>

ومن ضمن هذا تسلل اللغات الأجنبية و على رأسها اللغة الإنجليزية التي أصبحت وبلا منازع هي الرائدة في المجال التطور التكنولوجي، وهذا ما أعطى إلى أهل العربية الشعور المبالغ في الأهمية للغة الأجنبية وهو ناتج عن انبهار بكل ما هو أجنبي و الإحساس أن تقوم بالتقدم و الازدهار لا يأتي إلا عن طريق إتقان اللغة الأجنبية، ولهذا أدى كل ما هو أجنبي و التقليل من استعمال اللغة العربية حتى في محيطها وبين أهلها. فاللغة هي مرآة العقل وهي انعكاس لإنجازات أهلها الحضارية فاللغة لا تنمو في فراغ، وإنما تنمو نتيجة نمو أصحابها وتزداد ثروتها اللغوية بازدياد خبرات أهلها وتجاربهم و تراجع مكانة اللغة العربية ما هو إلا انعكاس للوضع الذي توصلت إليه الأمة العربية .<sup>2</sup>

### ❖ تعليم:

تعتبر اللغة وسيلة الفرد للتعبير عن حاجاتهم وتنفيذ مطالبه في المجتمع وبها أيضا يناقش ويستفسر ويستوضح شؤونه، وينمي ثقافته، وتزداد خبراته لتفاعله مع البيئة التي ينطوي تحتها، ولكن يصادق أبنائها في المدارس والمعاهد على اختلاف أنواعها و مراحلها، قصورا في اللغة نطقا وكتابة فاللغة العربية تشعر بأنها غريبة وسط أهلها ولا تستخدم بطلاقة في التعبير بالفصحى أو الكتابة بها على جميع مستويات المراحل التعليمية وعدم التحكم هذا في استعمال اللغة العربية يؤدي إلى الضعف والتدني اللغوي، فالمتأمل في واقع اللغة العربية هذه أيام يرى أنها قد أهملت على يد أبنائها، ويصح أن تقول إن هناك أزمة لغوية وضعفا وفساد للدوق، و لا تستطيع أن تناقش هذه المشكلة بمعزل عن العربية و تعليمها.

<sup>1</sup> وليد العناتي ، عيسى برهومة ، اللغة العربية وأسئلة العصر ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، ص 257.

<sup>2</sup> المرجع السابق ، وليد العناتي ، عيسى برهومة ، اللغة العربية وأسئلة العصر .



## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

"يمكن تعريفه على انه للتواصل لغوي ،داخل حجرات الدرس المخطط له تراعي فيه المواد الدراسية شيئا فشيئا مع مراحل ومهارات ضمن كل مرحلة غايتها تشير فيها الوضع تسمياتها في عقول التلاميذ."<sup>1</sup>

### تعليم العربية:

التعليم هو إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها معرفة والمهارات والاتجاهات والقيم ،وبما فيها وفي عبارة أخرى مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم ،بكل ما تقع كلمة البيئة من معان من اجل إكسابه خبرات تربوية معينة. التعليم في ضوء هذا المفهوم أكثر من مجرد توصيل المعلومات إلى ذهن الطالب تم مسألته عنها بعد ذلك ،إن هذا المفهوم قاصر ترفضه لذلك ما تحمله كلمة تفصيل من دلالات تمارس وتتعارض و اتجاهات تربية الحديثة فكلمة توصيل تعني نشاطات من طرف واحد هو المعلم غايته مما يفرض في معظم الأحيان سلبية المتعلم والتوصيل أيضا يعني وجود المعرفة عند طرف وغياها عند الطرف الأخر،فضلا عن قصر الأهداف التربوية على تثقيف المعلومات وحشو الأذهان.<sup>2</sup>

ونذكر هنا تصور "بروتر" العملية التعليمية يقول "بروتر" تعلم إنسان في مادة أو علم معين فإن المشكلة لا تكون في أن تجعله يملا عقله بالنتائج،بل أن تعلمه أن يشارك في عملية التعليمية التي تجعل بالإمكان ترسيخ المعرفة أو بناءها إننا ندرس مادة لكي النتائج المكتسبات القصيرة حية عن الموضوع لجعل تلميذ يفكر رياضيا لنفسه ولينظر في مسائل كما يصنع مؤرخ وليشارك عملية التحصيل للمعرفة ،إن المعرفة عملية وليس ناتج.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>، صالح بلعيد ،مقاربات منهجية ،دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،د،ط،2004،ص:103.

<sup>2</sup> .سعاد جغراب ،عبد الحميد عيساني ،الأسس العلمية في تعليم العربية لغير الناطقين بها ،العدد28 جوان 2017، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة الجزائر ،98.

<sup>3</sup>، المرجع نفسه،سعاد جغراب ،الأسس العلمية في تعليم العربية لغير الناطقين بها.ص99.





## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

هذا من جهة مفهوم التعليم بشكل عالما أو مفهوم تعليم اللغة الثانية، بشكل خاص فتقصد أي نشاط مقصود يقوم به الفرد لمساعدة فرد على لاتصال انه بعبارة أخرى تعريض الطالب لموقف يتصل فيه لغير لغته الأولى.<sup>1</sup>

ولآن من هذا التعريف تفهم عند تكلم عن تعليم العربية لغير الناطقين بلهجات الأخرى:

إن التعليم العربية أكبر من مجرد حشو أذهان الطلاب بمعلومات هذه الفئة أو تزويدهم بأفكار عليها انه نشاط متكامل يستهدف ثلاثية الأشياء.

- تنمية قدرات الطلاب العقلية واستثمار ما لديهم من طاقات التفكير والإبداع فاللغة عملية إبداعية وفي مقام الأول .
- تنمية مشاعر الطلاب واتجاهاتهم الايجابية نحو اللغة العربية وثقافتها.
- اكتساب الطلاب مهارات لغوية معينين يشترك فيها الأداء الحركي، يشترك في العمليات النفسية الأخرى، إنها بعبارة أخرى عملية نفس حركية
- تعليم اللغة نشاط يقوم به يطابق كل شيء، وان يصاحب طلبته على انسداد السيرة فينظر الطالب منه أن يرى في كل موقف والإجابة عن كل سؤال أن يعلم المعلم الناجح هو الذي يساعد الطالب على أن يفكر بنفسه ولنفسه.
- إن تعليم الجيد للغة العربية هو الذي يسهل عملية تعليمية لتعلمها بينما يعتبر التعليم جيد عندما يسوق العملية أو يحدثها بأخطاء.
- إن أساسيات الموقف التعليمي واحدة عندما تختلف معالجة هذه الأساسيات فمناهج الدراسة مختلفة، وطرق التدريس متعددة والقدرة التعليمية متنوعة وأساليب التقويم و تعليم الفصول يأخذ أكثر من شكل.

<sup>1</sup>، المرجع نفسه، سعاد جغراب، الأسس العلمية في تعليم العربية لغير الناطقين بها. ص99.



## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

- إن النتائج في منطق تعليم اللغات و الثقافات الأجنبية ليست كل شيء، وإنما تكتسب الرسائل أهمية القدرة ما تقدمه وتكسيه الغايات، ليست العبرة أن يتقن الطالب المعارف والعلوم والمعلومات، وإنما المهم أيضا كيف تعلم هذه المعلومات والمعارف. فالعملية هدف من أهداف التعليم، ولقد يتعدى المعلم قيما أو يتخطى المبادئ في سبيل اتجاه المعنى نحو ثقافة أخرى، وقد يستفيد المعلم جهد الدارس ويقتصر في سبيل تعليمه قاعدة من القواعد كان من الممكن أن تعلم بطريقة أسهل وبأسلوب يأسر.<sup>1</sup>

**معايير المحتوى الثقافي:** إن دائرة الحديث عن معايير المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين تزداد ضيقا، لتصل بنا إلى المعايير المراد الأخذ بها في هذه الدراسة وإلا أنه يمكننا من نعرض تلك المعايير دون التطرق إلى الخوض في الشروط ومحدداته الواجب مراعاتها عند إعداد معايير المحتوى الثقافي، والتي ستعرضها بالتفصيل وبشرح وافر لاحقا، نستعرض وتناقش بعض الأمور التي يتعين تواجدها في تلك المعايير والتي مفادها:

- الثقافة العربية الإسلامية.
- الإمام بما هو معنوي محسوس مع تقديم الثاني على الأول والتدرج في عرضها.
- الاهتمام بتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام .
- تقديم صورة عن الثقافة العربية وخصوصيتها.
- احترام الثقافات الأخرى.
- مساعدة الدارسين على التطبيع الاجتماعي، والتكيف مع الواقع العربي و أفراده.
- إن تلك البنود قد تضمنت أهم ما ينبغي توفره في المعايير، لأن الثقافة العربية الإسلامية هي أهم ما يميز اللغة العربية، و على الرغم من اختلاف دياناتهم ومذاهب العرب ، فإننا نلاحظ

<sup>1</sup> سعاد جغراب ، عبد الحميد عيساتي ، الأسس العلمية في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، العدد 28 جوان 2017، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة الجزائر ، 98.



أنهم يتفقون في أغلب الأمور، مثل الشرف و العرض واختيار الأنساب ونحو ذلك، والتي لو نظرنا إليها بصورة حيادية، لوجدناها تابعة ديننا الحنيف، ونجد أن الغيرة على العرض تدخل تحت مصطلح النخوة، والتي يقابلها مصطلح الديوث والدياثة، وهذا لا يرضيه الشرع، إلا أن المسلمين يتعاملون مع مصطلح النخوة بدافع ديني و هو نفي الدياثة، بينما يتناوله غير المسلمين من ناحية الرجولة والكرامة.<sup>1</sup>

### قراءة في المعايير الأصولية و المحدثثة:

#### أولاً: معايير المحتوى الثقافي لدى رشدي طعيمة

كرس رشدي طعيمة جهداً لا يستهان به في صياغة مجموعة مكن المعايير لتقويم كتب تعليم العربية لغير الناطقين في كتابه الشهير: "دليل إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية". ولقد تضمنت تلك المعايير ثمانية عناصر أساسية في التقويم مصحوبة بطاقتا التقدير، من أهمها معايير المحتوى الثقافي وعددها أربعة معايير، فيرى أن أداة التقويم قد قامت فكرة الحساب فيها على طريقة الحساب اليدوي بحسب التقدير على النحو التالي: ولقد كانت تلك المعايير محط اهتمام الباحثين من الدرجة الأولى، حيث إنها المعايير الوحيدة بين المعايير الثلاثة اللائي يقوم البحث عليهن مهمة ما يتناسب مع تقويم الثقافة العربية الإسلامية بوصفها الصفة الرئيسة للغة العربية، ومن هنا وقع اختيار الباحث على تلك المعايير للأسباب الآتية:

✓ إن تلك المعايير قد صممها رشدي طعيمة بناء على تحليل وتقويم عدد لا بأس به من كتب

اللغة العربية لغير الناطقين بها.

✓ إن رشدي طعيمة بوصفه خبيراً ذا باع لا يغفل في ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها

ذاعت شهرته و كتاباته في ذلك المجال .

<sup>1</sup> رشدي طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى 1985 ص 445.



## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

✓ إن الباحث قد وحد أغلب وسائل الدكتوراه و الماجستير و كذلك معظم البحوث قد اعتمدت على معايير رشدي طعيمة.<sup>1</sup>

✓ تضمنت تلك المعايير تقويم الجانب العربي الإسلامي، حيث إن المعايير العالمية لا تعير اهتماما للجانب الديني في كتب تعليم اللغة الأجنبية بصورة خاصة.

✓ خروج تلك المعايير بصورة مرتبة ومفصلة وممنهجة تسهل على الباحث استخدامها والتعامل معها.

وهكذا عمد الباحث إلى تلك المعايير لتكون جزءا من أداة تقويمية، وفيما يلي عرض لتلك المعايير على ترتيب الآتي :

➤ كيفية عرض المفاهيم العربية الثقافية.

➤ مدى شيوع النماذج الحقيقية للثقافة العربية الإسلامية "أسماء، أشخاص، بلاد، خرائط وصفحات من القرآن الكريم."

➤ مدى تحرر الكتاب من النمطية الثقافية الشائعة عن الإنسان العربي "يسكن الخيام ويعيش الصحراء ويمارس الحياة البدوية."

➤ الانطباع الذي يخرج به القارئ عن الثقافة العربية الإسلامية، من حيث احترامها أو الوقوف عليها مواقف المحايد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رشدي طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى 1985 ص 445.

<sup>2</sup> رشدي طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية المرجع السابق، ص 446.



## معايير المحتوى الثقافي لدى المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية:

لقد عمل هذا المجلس على مشروع تحت رعاية الحكومة الفيدرالية التي دعمته ماليا ليضع معايير قياسية قومية في مجال تعليم اللغة الأجنبية، ولقد تكاثفت جهود أحد عشر عضو يمثلون أنماطاً مختلفة من المناطق الجغرافية وللغات، ومستويات التعليم ونماذج البرامج الوضع تلك المعايير وصياغتها، ولقد حظي هذا التكاتف بإجماع غير مسبوق بين القائمين على العملية التعليمية وكبار رجال الأعمال والحكومة والمجتمع في وضع تعريف المعايير تدريس اللغة الأجنبية في تعليم الأمريكي، ولقد اتسم واضعو تلك المعايير بالحيادية في تعريفها، حيث إنهم أشاروا إلى أنها ليست مطلقة وإنما تحتاج حين استخدمها الرجوع أيضاً إلى المعايير التي أنها مناسبة للغة المراد تقويمها، كاللغة العربية على سبيل المثال التي لا تنفك عن<sup>1</sup> المحتوى الديني والعربي في نسيجها. ولقد حظي أداة المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية واختيار الباحث للأسباب الآتية:

- عناية المجلس واهتمامه بتعليم اللغات الأجنبية.
- حيادية واضعي تلك المعايير، حيث إنهم أقرروا بصراحة وجوانب عودة المقوم إلى معايير المحلية لتقويم اللغة المراد تقويمها.
- اعتماد تلك المعايير على معايير تعليم اللغات الأجنبية المختلفة، حيث تضمنت اللغة الصينية والفرنسية والألمانية والإيطالية والعربية وغيرها من اللغات الأجنبية.
- التسلسل الهرمي في تحديد المعايير، حيث يتطرق الباحث إلى التقاط المراد تقويمها بصورة ومنهجية متسلسلة.
- تناول تلك المعايير بالشرح والتوضيح، فتكامل الصورة أمام المقوم في معرفة الغرض من كل معيار ومراده، فيتسنى للمقوم استخدامه بسهولة ويسر.

<sup>1</sup>عاصم شحادة علي، معايير التجديدية في تقويم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها، دراسة تحليلية، ص09.



## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

● ذكر المعايير الثقافية بصورة واضحة، ثم تناول الصلات والمقارنات والمعاشات لتلك

المعايير، مما يعمق فهم الباحث في استخدام المعايير والرجوع إليها.

وينتهي بنا المطاف بهذا الصدد إلى ذكر معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية بصورة مباشرة وتسردها فيما يأتي:

❖ هل هناك تنوع في الصور المقدمة. وهل هي حديثة معبرة؟

❖ هل الصورة مناسبة لمراحل العمرية؟

❖ هل تغطي الصور دولا عديدة ومتنوعة؟

❖ هل تساعد طريقة تقديم الثقافة الهدف المتعلم على اكتشاف ثقافته؟

❖ هل يقدم المحتوى الثقافي الثقافتين الأدبية والشعبية؟ هل المحتوى الثقافي دقيق ومطابق للواقع

الحالي؟

❖ هل دروس القراءة التي تقدم شيقة و عبيرة، وتراعي المراجعة العميقة؟<sup>1</sup>

**ثالثا: معايير المحتوى الثقافي الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات:** يرنو

الإطار المرجعي الأوروبي إلى تشكيل الأسس العامة لتطوير اللغات المراد تدريسها، وكذلك

الخطوط العامة للمناهج الدراسية والكتب التعليمية، حيث يصف بشكل عام ما ينبغي

على الدارسين فعله ودراسته كي ما يتمكنوا من إجادة لغة ما لأغراض اتصالية، فضلا

عن توضيحه لماهية المهارات والمعارف التي يتعين على الدارسين تنميتها لكي يتسنى لهم

التواصل باللغة الهدف بنجاح وسلاسة .

<sup>1</sup> المرجع السابق عاصم شحادة علي، معايير التجديدية في تقويم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها ،دراسة تحليلية،ص10/09.



## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

ومما هو جدير بالذكر أن ذلك الوصف يغطي السياق الحضاري الذي توطئة فيه اللغة، ويحدد مستويات الكفاية ليسير قياس التقدم الذي يحرزه الدارس أثناء الدراسة على مدار حياته، وفي كل مرحلة تعليمية يخوضها. ويهدف الإطار المرجعي الأوروبي إلى أمور عدة نذكر منها ما يأتي:

- ✓ الإسهام في تخطي الحواجز التي قد تنشأ نظر للاختلافات القائمة بين نظم التعليم المختلفة، والتي قد تعوق الاتصال فيما بين المهتمين باللغات الحديثة المعاصرة.
- ✓ الاهتمام بالشفافية في المقررات الدراسية، وكذلك الدورات التعليمية، لأنه يقوي أواصر التعاون الدولي في مجال اللغات الحديثة عن طريق وضع الأسس العامة للأهداف والمحتويات للمناهج.
- ✓ وضع معايير موضوعية لتوصيف الكفايات اللغوية مما يسهل عملية الاعتماد عليها والرجوع لها.
- ✓ تخطي التعقيدات التي تتسم بها اللغات البشرية، عن طرق وضع هيكل منظم في شكل إطار مرجعي مما يجعلها أكثر وضوحاً.
- ✓ تمكين الشباب والبالغين ممن يتحدثون لغات أخرى من تبادل المعلومات والأفكار فيما بينهم.
- ✓ دعم وتشجيع التفاهم المتبادل والتسامح، وكذلك مراعاة الهوية والتنوع الثقافي والحضاري عبر التواصل الدولي الفعال.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>عاصم شحادة علي، معايير التجددية في تقويم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها، دراسة تحليلية، ص10/09.



## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

وبناء على ما تقدم ذكره ينتهي بنا المقال إلى ذكر الدوافع وراء اختيار الباحث للمرجع الأوروبي وهي:

- الهيكل المنظم للإطار المرجعي والذي يساعد على حل تعقيدات اللغة وجعلها أكثر وضوحا.
- المعايير الموضوعية في توصيف الكفايات اللغوية التي يسهل الاعتماد عليها.
- اشتراك مجموعة الدول الأوروبية في إعدادها، مما يمنحها صفة العالمية والاحترافية في الإعداد والتناول وكذلك التقديم.
- تركيز الإطار على تقويم الجانب الثقافي، وعلى أيضا بطريقة عرضه وتوصيفه، وتوظيفه داخل المنهج مما يخدم الشق التقويمي للباحث في بحثه.
- تنوع معاييره وتطرقه إلى جوانب لم يتطرق إليها غيره.

ولقد كانت تلك العوامل مجتمعة باعنا على اختياره ضمن معايير التقويم، والآن نسرد معايير تقويم المحتوى الثقافي كما أورده الإطار فيما يأتي:

- **معرفة العالم المحيط:** ويكون بتحديد مدى معرفة الدارس للعالم المحيط المفترض وجوده لدى مستخدم اللغة، وما الجديد الطارئ على البلدان المستخدمة لتلك اللغة والمفيد في ذات الوقت لدارسي اللغة.
- **المعرفة الحضارية الاجتماعية:** وهي للإحاطة بالأحوال الاجتماعية حضارة الجماعة أو الجماعات التي تتحدث تلك اللغة من حيث الحياة اليومية، والظروف المعيشية، والعلاقات بين الأشخاص، والقيم والمعتقدات وغيرها.
- **الوعي المتداخل حضاريا:** مقدار وعي الدارس فيما يتعلق بالعلاقة بين الحضارة الأم والحضارة الأجنبية المستهدفة" من حيث الاتفاق أو الاختلاف الواضح"التي يمكن من تطوير قدر مناسب على المستوى المتداخل حضاريا. **المهارات والمعرف الإجرائية:** وهي بدون تغيير التي





## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

تلزم متعلم اللغة المتمكن من الاتصال بأهل اللغة بشكل فعال في المجالات المهمة كمهارات الأحوال الاجتماعية الروتينية، من رياضيات ومن هوايات و أمور مهنية ونحو ذلك.<sup>1</sup>

### أسس المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها:

تحتل الثقافة باعتبارها طرائق حياة الشعوب وأنشطتها السياسية،الاقتصادية،الاجتماعية والتربوية مكانة هامة في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية،وتعتبر مكونا أساسيا ومكملا لها للمحتوى وتحتوي على المواد الطبيعية في هذا الميدان لذلك لا بد أن تندمج العناصر الثقافية اندماجا كاملا في المادة التعليمية و في جمع وحدة التعلم ومبادئه خاصة الكتاب وأثبتت الدراسات أن معظم الدارسين يعلمون أن المعلومات والمعارف الثقافية هدف أساسي من أهداف أي مادة تعليمية لتعلم اللغة الأجنبية، كما يعلمون أيضا أنها عامل من عوامل النجاح في تعلم اللغة فعندما يبدؤون تعلم اللغة بنفس قدر معين من الدراسات تحصلون عليه من اللغة لوفاء الثقافة، كما يتفقدون أيضا أنهم سوف يدرسون أهل اللغة تماما مثل ما يدرس اللغة،ولذلك قبل إنجاح الخُص في التفاهم والاتصال والاندماج والتعامل مع أفراد الشعب آخر.وهناك مجموعة من الأسس تجعل من ثقافة جزءا أساسيا من تعلم اللغة الأجنبية منها:

❖ أن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة لا تحدد فقط على إتقان مهارات اللغة بل

تعتمد أيضا على فهم ثقافة أهل اللغة وأدلتها وأماها وتطلعاتها،إن فهم اللغة الأجنبية فقط لا يعين على فهم الحياة وتحدياتها،فالاهتمام بالثقافة في برامج التعليم يؤدي إلى فائدة عظيمة ونتيجة فعالة في عملية الاتصال باللغة قد يطول ما يقدمه تعلم مهاراتها فقط،وهذا يؤدي إلى

<sup>1</sup> المرجع السابق،عاصم شحادة علي،معايير التجديدية في تقويم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها ،دراسة تحليلية،ص10/09.



## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

حقيقة بارزة وهي أن الاتصال الثقافي بين متحدثي لغتين يساعد على تنمية مهارات اللغة وإتقانها.

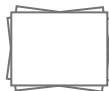
إن فهم ثقافة لغة أجنبية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته، فالتفاهم الثقافي أصبح لأن من الأهداف الأساسية للتعليم في أي بلد من بلدان العالم، كما أن فهم التشابه والاختلاف بين الثقافات أصبح أمر ضروري لإحداث تقارب وتعاون بين الشعوب كأساس لقد الحياة واستقرارها في هذا العالم، ولأن السلام العالمي يحدد بشكل كبير في فهم وتعاون العالمين، ومن هذا أصبح أمر ضروري بالاهتمام بتزويد المادة التعليمية ملامح الثقافة الأساسية، ثم يحدد أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الثقافة وثقافة المتعلمين.<sup>1</sup>

❖ أن الدارسين أنفسهم عادة ما يكون مقترنين بالناس الذين يكتسبون اللغة التي يتعلموها ويردون معرفة أشياء كثيرة منهم. من هم؟ ما طبيعة حياتهم؟ كيف يعيشون؟... إلخ. هذا في الوقت الذي لا يعرف فيه هؤلاء الدارسون إلا القليل بعيدا عن العناصر الأساسية في ثقافتهم هذه، وأيضا القليل جدا والسطحي والخاطيء عن ثقافة الأقطار الأخرى.

❖ أن العادات الثقافية تشبه إلى حد كبير المهارات اللغوية، فإن المتحدث باللغة يتصرف بشكل معين وبطريقة تلقائية، كما أنه يتحدث اللغة بنفس الطريقة ومن ثم ينبغي أن يعامل عادات الثقافة كما يعامل اللغة الأجنبية تكاد تجمع في أن الثقافة هي الهدف النهائي من مقرر لتعلم اللغة الأجنبية.

❖ أن علماء الأجناس ودراسة الإنسان والانتروبولوجيا: "يقررون أن الفرد في الثقافة يكمن في حدود نظام اتصال ألفاظ التعلم، وفي هذا السياق يصبح من الممكن مقارنة دراسة الثقافة بدراسة اللغة.

<sup>1</sup>، محمد كامل الناقة، رشدي طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، إعداده، تحليله، تقويمه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1973، ص40.



## مدخل : أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

❖ أن الثقافة ميدان واسع وبشكل لا يتوقع معه أن يستوعب الدارسون كل عادات الثقافة

لمتحدثي اللغة ولكنهم في ذات الوقت قد يألفون تلك العناصر المهمة

لفهم الناس والشعوب وطرائق حياتهم، كما أن مدى الألفة الذي به أن يصل إليه الدارسون بالثقافة الثانية يعتمد بشكل كبير على هؤلاء الدارسين أنفسهم، فالبعض يكفيه من الاشتراك والاندماج مع متحدثيها والبعض يقتنع على تزويد رؤية ثقافية واضحة تمكنه من تحصيل المعلومات والمعارف الثقافية التي تساعد على التعامل مع هذه الثقافة وهذا ما يعني أن ما يتقدم من الثقافة ينبغي أن يختار في ضوء حاجات الدارسين واهتمامهم وأهدافهم من تعلم اللغة والثقافة.

❖ إن المجتمعات الدرسين الأصليين تأثروا نحو الثقافات الأخرى فهذه المجتمعات المتنوعة و

المجتمعات المثقفة وهناك الأفكار الصحيحة من الثقافة الأخرى والأفكار الخاطئة، وهناك أيضا

معرفة بالثقافات الأخرى، كما أن تدرك مدى الدعايات وتأثيرها بخاصة فيما يجعل بالثقافة

العربية وموقفها منها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع السابق، محمد كامل الناقة، رشدي طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، إعداده، تحليله، تقويمه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1973، ص 41/42.



## الفصل الأول:

المفاهيم الأساسية للثقافة.

المبحث الأول: الثقافة عند متعلمي العربية لغير الناطقين بها.

➤ تعريف الثقافة .

➤ 1 النشأة والأصل.

➤ 2 خصائصها .

➤ 3 مكوناتها.

➤ 4 وظائفها.

المحتوى : تعريفه، معايير اختيار المحتوى ، طرق اختيار المحتوى.

الكفاءة الثقافية عند متعلمي العربية لغير الناطقين بها.

## 1/تعريف الثقافة:

الثقافة مفهوم واسع وذو جوانب متعددة، عرف عدة تعريفات تتشابه في عدد أجزائها وتختلف في الأخرى

### أ/ لغويًا

#### 1/في اللغة العربية

إن جذر كلمة ثقافة هو ثقف وله معنيان رئيسيان متباينان في اللغة العربية.<sup>1</sup> المعنى الأول: ثقف في القاموس: ثقفه أي صادقه أو أخذه أو طفر به أو أدركه، وبهذا المعنى جاء فيه قوله تعالى: "فإنما ثقفتهم في الحرب فشر دهم من خلقهم لعلهم يذكرون."<sup>2</sup> وقال عز و جل: "واقتلوهم حيث ثقفتموهم أو أخرجهم من أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حيث يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم كذلك جزاء الكافرين."<sup>3</sup>

#### المعنى الثاني

ثقف، يثقف، ثقافًا، صار حاذقًا، فطنا ومنه: ثقف الكلام أي حذقه وفهمه بسرعة وثقف الولد حذقه وعلمه و ثقفه تنقيفًا، سواه وثاقفة فثقفه، غالبه فغلبه في الحذق. ورد المصطلح في لسان العرب ثقف بمعنى جدد وسوى، ورجل ثقف أي رجل حاذقًا وثقف الرمح، قومه سواه.

#### في اللغة الانجليزية

كلمة culture فهي تترجم إلى العربية على أنها الثقافة أو التهذيب وقد تعطي أحيانا معنى الحضارة

<sup>1</sup> خير الدين جمعة، دور الثقافة في تحسين أداء المواد البشرية، 2014، دار النشر والتوزيع، ص 04.

<sup>2</sup> الآية 57، سورة الأنفال القرآن الكريم.

<sup>3</sup> الآية 119، سورة البقرة، القرآن الكريم.

واصل هذه الكلمة هو culte وتعني العبادة والدين وهو من مشتقاتها culturations وتعني التعهد والرعاية وcultural ومعناها الثقافي أو حضاري.<sup>1</sup>

## اصطلاحاً:

إن الثقافة ظاهرة تختص بها كل المجتمعات وتتفق فيها كل عموميات، ولكنها تختلف عن بعضها في الخصوصيات، ونظراً للارتباط بين الثقافة والمجتمع فقط أصبح المفهوم جزءاً من العلوم الاجتماعية وخاصة علم التروبولوجيا الاجتماعية والذي عليه تقوم افتراضات النظريات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية حول تاريخ المجتمعات وتطورها والقوانين التي تحكمها ويتخذ علم الانتروبولوجيا مفهومي "culture. Civilisation" جوهرها أساسياً لمقولته، يرى أحد الباحثين أن الثقافة أصبحت علم قائم بذاته تساهم فيه فروع علمية مختلفة فيما تعددت تعارفها ومعانيها حتى وصلت عام 1952م إلى مئة وواحد وستين تعريفاً لكلمة الثقافة كما يوردها عالم الإنسان ألفريد<sup>2</sup> وقد أشار مالك بن نبي إلى مدرستين في الثقافة هما المدرسة الغربية الرأسمالية والتي ترى أن الثقافة انعكاس لفلسفة الفرد وفكره، والمدرسة الماركسية التي ترى أن الثقافة انعكاس للمجتمع، غير أن مالك بن نبي ضمن حديثه مدرسة ثالثة وهي المدرسة الإسلامية التي ترى الثقافة انعكاساً لفلسفة الفرد والمجتمع في آن واحد بشكل متوازن.<sup>3</sup> يرى تايلور أنها ذلك الكل المركب الذي يضم المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والتقاليد وكل العادات والقدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو جماعة.<sup>4</sup> الثقافة مجموعة من العلوم وفنون والمعرف النظرية التي تؤلف الفكر الشامل للإنسان فتكسبه أسباب الرقي والتقدم والوعي عن طريق التهذيب العقلي والتربية النفسية الخلقية.<sup>5</sup>

يعرفان الكاتبان أ، د، محمد سعيد أوكيل وعاشور في: الثقافة بأنها مجموعة من المقومات والعناصر أو

<sup>1</sup> خير الدين جمعة، دور الثقافة، مرجع نفسه،

<sup>2</sup> نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، العدد 2، الكويت 2001، ص 133.

<sup>3</sup> مالك بن نبي، ملكة الثقافة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 15، 2011، ص 37.

<sup>4</sup> أحمد أبو زيد، سلسلة دوافع الفكر الأدبي، دار المعارف، مصر، ط 15.

<sup>5</sup> خضر أحمد عطاء الله، دراسات في آفاق الفكر الإسلامي، دار الفكر، دبي، 1990، ص 12.

المعطيات المادية والفكرية وكذلك السلوكيات و الاعتقادات التي تجعل فئات من البشر أو المجتمعات تعرف وتصنف وتفتخر لها في آن واحد.<sup>1</sup>

## 1 أصل الثقافة ونشأتها

البحث في أصل الثقافة كخاصية مميزة للجنس البشري دراسة وافية لعلم السلالات البشرية المقارن و الأنثروبولوجيا. وبالتالي متابعة كل عنصر من العناصر الثقافية المكتسبة، وتتبع توزيع العنصر على العصور المبكرة التي توصل العلم إلى الكشف عن البعض، و الرأي السائد حتى الآن عند علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا يؤكد أن الكائنات الإنسانية هي الوحيدة بين المخلوقات جميعا القادرة على خلق الثقافة وتؤكد بها، وعلى الرغم من محاولة بعض الباحثين الكشف من جوانب أو جذور الثقافة في عالم الحيوان الأقل شأن من الثقافة الإسلامية. فإن هذه المحاولات كان يرد عليها دائما بأنه لم توجد جماعة حيوانية تملك "لغة شفوية" على الرغم من أن عفتها من الحيوانات تمارس الحياة الاجتماعية و لها أيضا "تنظيم الاجتماعي" وهذا ما تعرفه من البناء المركب لجماعة النحل والنمل، فإن هذا الشكل من التنظيم لا يقوم على الثقافة بل يقوم على الغريزة.

ونلاحظ هذه الحيوانات الثقافية كجماعة الشمثري أو عند أي جماعة أخرى أنها الأقل مرتبة من الإنسان في قدرتها على التعلم بين الصغار والكبار. إن هذا العلم يقوم على أساس التقليد و المحاكاة والخبرة المباشرة وليس على بناء الفوري بين العناصر الثقافية. وهي أيضا تملك القدرة على الاكتشاف والاختراع بسبب تميزها بذاكرة محدودة، وحتى تملك التي يدونها الناس على بعض لأنماط الحركية بين أنها سرعان ما تمهلها أو تنساها بمجرد ظهور أنشطة جديدة. ذلك لأن عملية التراكم للاختراعات التي تقوم على البناء الفوري من العناصر الثقافية والمادية التي تفوق قدرتهم المحدودة. وكذلك لا تقدر هذه الجماعات على الكلام الذي يعتبر بمثابة العمود الفقري في نقل الثقافة، والتي هي غالبا ما توجد من خلال عملية التواصل. و هي العملية التي تتقدم عند الحيوانات

<sup>1</sup> محمد سعيد أوكيل، الصناعات الثقافية وأبعادها الإستراتيجية، جامعة فرحات عباس، العدد 2، ص 21.



الخرساء ولا بد من أن يوافق عملية نقل السلوك خارج نطاق الوراثة البيولوجية نشوة وسائل لاتصال بين الأفراد وما من تثبت أن الحيوانات الملونة وحتى الطيور يتفاهم بعضها مع البعض عن طريق الحركات والأصوات والفرد خاصة يتفوه بأصوات متنوعة لتعبير عن<sup>1</sup>

حالات العاطفية وتتجاوب قرده أخرى لدى سماعها هذه الأصوات وترد عليها بحالات عاطفية مثل مماثلة في نقل السلوك ومع ذلك يبدو من التأثير أن تعتمد الحيوانات تعليم مع أي شخص أن يستشهد بالأمثلة لما يمكن أن يعتبره شبيها بعملية التعليم، إلا أن تبدو في معظم الحالات نقل السلوك ناتجة عن القدرة على التقليد تختلف اختلافا بتتابع مع اختلاف الأنواع و الأعمار.

وثقافة الإنسان هي المحصلة من صنعه، لأن الموارد الطبيعية من المعادن والأنهار والغابات لا قيمة لها إلا إذا فكر بها الإنسان و أدخلها في وعيه من حيث قابلية المتابعة مبتدعا وسائل استغلالها و تكيفها حسب أغراضه ومطالبه. لقد كان الاكتشاف والاختراع دائما من المنطلق الأساسي لدراسة النمو والتعبير الثقافي إذ لا يمكن إضافة عناصر جديدة للمحتوى الإجمالي ثقافة الإنسان، إلا عن طريق عاملين ومع أنه يمكن نقل الملامح الثقافية المتطورة من الثقافة لأخرى ومع أن معظم الثقافات مدينة في الجزء الأكبر من هذه العملية ألا أن كل عنصر ثقافي يمكن تعلمه في النهاية إلى حد الاكتشافات و الاختراعات التي ظهرت في مكان وزمان معين.

والثقافة بدون اللغة هي ضرب من المحال، وكل ما صارت الثقافة أكثر تعقيدا ازدادت الحاجة إلى الاتصال لذلك فإن القدرة على التفكير الرمزي والمجرد هو ما تحتاج إليه اللغة، فاللغة والقدرة على الاتصال تعتبران شرطان أساسيان وضروري لأي مجتمع إنساني، ولا يمكن تصور الثقافة بدونه فعن

<sup>1</sup> عبد الغني عماد، سيولوجيا الثقافة المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، دراسات الوحدة

العربية، بيروت، ط2، ص33.

طريقه تمكن من إبداع المعرفة وتكوين ما نسميه بالسلوك الثقافي وبالقدر نفسه فإن استخدام اللغة لا يعني قدرة الإنسان على الاستجابة إلى رموز فقط. بل يعني كذلك قد جرته على ابتكارها.<sup>1</sup>

تعرف أيضا بأنها مجموعة المعارف والقيم والمهارات والاتجاهات والسلوكيات التي تكتسبها وتتمارس الإدارة العليا من داخل المؤسسة أو خارجها والتي تقدم قواعد مستقرة لنظام العمل ولتصرفات أعضاء المؤسسة.<sup>2</sup>

"ابن خلدون" وصف الثقافة بالعمران الذي هو من صنع الإنسان بما قام به من جهد وفكر ونشاط ليسد به النقص الذي يتبع الأولى يعيش عيشة عامرة زاخرة بالأدوات والصناعات.

والتعريف الشامل للثقافة تشير إلى أنها طريق الحياة الكلية للمجتمع بجوانبها الفكرية والمادية وهي تشتمل على مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والأخلاق و طرق و أساليب الحياة والعرق و الفن والأدب وكل ما توازنه الإنسان بالثقافة هي كل ما صنعه يد البشرية وأنتجه فكره، فهي تختلف من مجتمع لآخر، وعن طريقهما يحاول كل مجتمع أن يحافظ على كيانه، ويضمن لنفسه الاستقرار والتقدم والرقي.

## 2/ مكونات الثقافة

هناك من العلماء ما يقسم عناصر الثقافة إلى عناصر مادية كل ما اخترع الإنسان من مخترعات حسية وعناصر غير مادية يتضمن الأعراف والعادات والتقاليد والقيم والأخلاق، وهي العناصر السلوكية التي يمارسها الفرد خلال حياته اليومية وحسب رأي "لينوتن" فإن الثقافة هي النتائج للإنساني بشقيها الظاهرة والباطنية وأشهر تقسيم لثقافة هو ما أورده "رالف لينون" في كتابه: "الأسس

<sup>1</sup> المرجع السابق، عبد الغني عماد، سيكولوجيا الثقافة المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة ص34.

<sup>2</sup> سعيد محمد الشيمي، قضايا إدارية، الجودة الشاملة في ثقافة مديري الشركات وقطاع الأعمال العام، دراسات ضمن سلسلة دراسات واستثمارات الإدارية العامة، العدد5، جامعة القاهرة، ص20.

الثقافي الشخصية". حيث اعتبر أن كل ثقافة لها مركز مستقرا نسبيا يتكون من: عموميات، خصوصيات مندمجة، ومتألفة يحيى بالمركز البدائل وهكذا فإن أنماط الثقافة بالنسبة إليه تقسم إلى أقسام وهي:

### ❖ العموميات

وهي مكون الثقافة التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع وتشمل الأفكار والعادات والتقاليد والسلوك وأنماطه سواء بين الصغار والكبار وجميع مظاهر الحياة في المجتمع.<sup>1</sup>

### ❖ الخصوصيات:

وهي التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع بمعنى عناصر تحكم سلوك مجموعة من أفراد دون غيرهم متصلة بمنشط اجتماعية حددها المجتمع لفئاته في تقسيمه للعمل بين الأفراد وتنقسم إلى قسمين هما: أ/ خصوصيات مهنية:

وهي التي تستلزم ممارستها خبرات ومهارات فنية ومصطلحات سلوكية خاصة دون النظر للأفراد والمهارات التي يمتلكونها فهي ليست وفقا عليهم بل يمكن دخول لأفراد عينات أخرى في المجتمع للعمل بها: الصناعة، الزراعة،... إلخ.

ب/ خصوصيات طبيعية

وهي تتواجد بين أفراد طبقة اجتماعية في المجتمع وتوجد ثلاث طبقات اجتماعية في المجتمع: راقية، متوسطة، عادية. فكل طبقة من هذه الطبقات لها ثقافة واهتمامات خاصة بها.

ج/ البدائل:

هي التي لا تنتمي إلى العموميات فهي لا تكون مشتركة بين أفراد المجتمع ولا تنتمي للخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد المهنة الواحدة أو طبقة الاجتماعية الواحدة لكنها تظهر وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع ويمكن الاختبار فيما بينهما. وهي تتسم بالاضطراب

<sup>1</sup> سعيد محمد الشيمي، قضايا إدارية، الجودة الشاملة في ثقافة مديري الشركات. ص 20.

إلى أن تستقر علو وضع تتحول فيه إلى خصوصيات أو عموميات وتكون مقتبسة من ثقافة المجتمع.<sup>1</sup>

### 3 خصائص الثقافة:

يتميز الإنسان بقدرته على إنتاج الثقافة وهي أهم خاصية تميزه عن بقية المخلوقات، فهي مركبة ومتكاملة<sup>2</sup>

ذات خاصية إنسانية اجتماعية مستمرة متغيرة ومكتسبة وتراكمية، ولكل مجتمع ثقافته ومقوماته المادية التي تتألف طرق المعيشية و الأدوات التي يستخدمها أفراد المجتمع قضاء حوائجهم، ومن خصائص الثقافة

فيما يلي:

❖ **الاستقلالية:** تتميز الثقافة بأنها مستقلة عن الأشخاص الذين يمارسونها أو ينجونها، فهي أمور يكتسبها الإنسان بواسطة التعلم من المجتمع الذي يعيش فيه فهي لا تتصل بكل ما هو غريزي أو فطري أو موروث بيولوجيا فهي حصيلة العمل والاختراع والابتكار وأن وجودها غير مرتبط بوجود الأفراد وهذا ما جعل "هربرت سيروكروبير". و غير يستخدمون اصطلاح ما فوق الغصون وهذا لا يعني أن الفرد يقف مستسلما لها يمكنه أن يرفضها أو يعدل فيها وهذا بحسب سلم القيم السائد في المجتمع والذي هو بدوره جزء من الثقافة، ولكن هذا لا يتم إلا

<sup>1</sup> سعيد محمد الشيمي، قضايا إدارية، الجودة الشاملة في ثقافة مديري الشركات وقطاع الأعمال العام، دراسات ضمن سلسلة دراسات واستثمارات الإدارية العامة، العدد 5، جامعة القاهرة، ص 20.

<sup>2</sup> يحيى موسى بدر، أصول علم الإنسان، جزء الأول، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2000، ص 352.

بعد استيعاب الثقافة الأصلية وممارستها ومعرفة جوانب التناقض فيها ومن هنا يأتي التغيير الثقافي والاجتماعي.<sup>1</sup>

❖ مكتسبة: الثقافة لا يرثها الإنسان بل يكتسبها بطرق مقصودة كالتعلم وأن الطفل الإنساني يولد صفحة بيضاء فتأتي الثقافة وتضع بصماتها على سلوك الفرد وطرق العادات وطبيعة القيم والأخلاقيات من خلال نموه في المجتمع. ومن هنا نجد أن الثقافة تنتقل من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر وما بين جيل الواحد وعن طريق التعليم واليقين و التقليد بمعنى ان الثقافة هي وسيلة لاتصال ما بين الأجيال وعن طريق التفاعل يكتسب الثقافة منذ مولده. فهي لا تنتقل بالوراثة لكنها تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية أو الانتشار ولا يدخل فيها السلوك الفطري، والأفعال المنعكسة ومع ذلك لا يمنع أن تكون بعض النظم الثقافية قد أوجدها الإنسان لإشباع حاجاته الفطرية كنظام جمع الطعام أو الصيد وهي تكتسب عن طريق التعلم لذلك، يمكن تطويرها كلما تطورت قوانين التعلم وتقنياته، والتي قطع العلم الحديث فيها شوطا وبفضل اللغة يستطيع كل جيل أن تنتقل خبراته بطريقة رمزية إلى جيل الناشئ.<sup>2</sup>

❖ انتقالية وتراكمية: تتميز الثقافة بخاصية التراكم للأفكار والمهارات وغير ذلك من سمات الثقافة تتراكم عبر الوقت، وتنمو بسرعة إذ يضاف إليها سمات ثقافية أخرى جديدة كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى آخر، وهي بهذا المعنى تراكمية يستفيد فيها الإنسان من منجزات الجيل السابق ويضيف عليها وتختلف الطريقة التي تتراكم بها خاصيته ثقافية معينة، وإن انتقال عناصر الثقافة لا يتم بشكل ثابت بمعنى أن الجيل الذي يتلقى عناصر الثقافة ثم ينتقي منها البعض ويستفيد منها البعض الآخر تبعا لظروفه وحاجاته فالعادات

<sup>1</sup> المرجع السابق، يحيى موسى بدر، أصول علم الإنسان، جزء الأول، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2000، ص352.

<sup>2</sup> عبد الغني عماد، سيولوجيا الثقافة المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، ص115/116.

القديمة لانتقل كما هي إلى الأجيال الجديدة التي تقوم باستبعاد بعضها والإبقاء على بعضها الآخر.<sup>1</sup>

❖ **متغيرة:** تمتاز الثقافة بالتغير شأنها في ذلك كل الظواهر الكونية ويصيب التغير الثقافي كافة عناصر الثقافة المادية واللامادية، ويحدث التغير الثقافي بفضل ما تضيفه الأجيال الجديدة من خيرات ووسائل وقيم وأنماط سلوك أو بفضل ما تستبعده وتحذفه من أساليب وأفكار وأدوات نتيجة لأنها لم تعد تتفق مع الظروف الجديدة، ويبدأ التغير بالعناصر المادية ويكون فيها أسرع من العناصر اللامادية التي يكون فيها التغير بطيء إلى حد ما وهذا الأمر من شأنه أن يحدث التناقض الثقافي وهذا ما يلاحظه عموماً في مجتمعات العالم وخاصة في المجتمعات العربية والتناقض بين المستوى المادي واللامادي في الثقافة يؤدي عموماً إلى التخلف ويكسر المشكلات الاجتماعية والثقافية.

❖ **الانتشار:** من خصائص الثقافة انتشار عناصرها وسماتها داخل المجتمع الواحد أو عدد من المجتمعات ويعرف الانتشار الثقافي بأنه العملية التي ينتشر بواسطتها العنصر الثقافي من فرد أو جماعة أو مجتمع إلى فرد أو جماعة أو مجتمع آخر ويعتبر "هوبل" الانتشار الثقافي بأنه عملية في ديناميات الثقافة تنتشر فيها العناصر أو المركبات الثقافية من المجتمع لآخر وتتم عملية الانتشار والذبوع بواسطة محركات أو وسائل كالتجارة والتزواج والآداب وتبادل الآثار العلمية والجامعات ووسائل الاتصال الفكرية إلى غير ذلك من الوسائل.<sup>2</sup>

❖ **الثقافة نتاج اجتماعي وإنساني:** تشبع الثقافة بصفة خاصة الرغبات والحاجة الإنسانية، وقد تكون هذه الحاجات بيولوجية أو اجتماعية ثقافية والتي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي فعناصر الثقافة عامة ومشاركة بين الكائنات الإنسانية التي تعيش

<sup>1</sup> عبد الغني عماد، سيولوجيا الثقافة المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، ص116.

<sup>2</sup> حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة لدراسة في علم الاجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص48.

داخل تجمعات منظمة أو جماعات تتمثل للضغوط الاجتماعية كالعادات فهذه العادات الجمعية تنبثق من التفاعل الإنساني والاجتماعي، وتشكل ثقافة هذه الجماعة.

❖ **مشبعة لحاجات الإنسان:** من خصائصها أنها تشبع حاجات الفرد البيولوجية والنفسية فهي تحدد للأفراد حياتهم وطرق تفكير عاداتهم وتقاليدهم والسمات العامة التي تميزهم عن الأفراد الآخرين في المجتمعات الأخرى. ومن خصائص الثقافة أيضا أنها أفكار و أعمال سواء نظرنا إلى الثقافة كعناصر أو اختراعها للإنسان لمبدأ حاجاته الأولية والثانوية وتختلف الثقافات في مضمونها وتباين إلى درجة التناقض أحيانا، فما يعتبره مجتمع ما فضيلة فهو رذيلة أو ربما جريمة في مجتمع آخر. ويعود التباين في الثقافات إلى عوامل موضوعية مثل البيئة الجغرافية أو طبيعة الاتصال والتعاون وحجم الجماعة الإنسانية التي يجري فيها التفاعل والقيم السائدة في المجتمع تلعب دورا كبيرا في التنوع الثقافي كما أن طبيعة الإنسان كمصاحب عقل الفكر المبدع قادر على إنتاج أعداد لا متناهية من الأفكار والبدايل.<sup>1</sup>

### ❖ مثالية

بما أن هناك سمات ثقافية مستمرة وتنتقل من جيل لآخر دون أن يطرأ عليها أي تغيير في سمات مثالية يقتدي بها الأفراد. ولهذا ينظر إلى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل نماذج مثالية ينبغي على أعضاء المجتمع أن يحتذوا بها ويتكيفوا معها، وهذه الخاصية من خصائص الثقافة تميزها عن العادات والتقاليد الفردية التي لا تحمل أي مضمونات مثالية أو نموذجية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة لدراسة في علم الاجتماع الثقافي ص 48/49.

<sup>2</sup> سامية حسن السعاتي، الثقافة والشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، القاهرة، دار الفكر العربي 1988، ص 76.

- ❖ **إشباعية:** من خصائص الثقافة كذلك أنها تشبع الحاجات الإنسانية البيولوجية الأولية كالجوع، العطش والنوم و حاجاته الثانوية التي يطلق عليها بالحاجات الاجتماعية الثقافية التي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي.
- ❖ **تكيفية:** إن الثقافة تتغير وتتميز عملية التغيير الثقافي بأنها عملية تكيفية هذا لا يعني أن البيئة تحدد اتجاه الثقافة إنما يعني على الثقافة أن تتكيف للضرورات الجغرافية إن كان لها أن تبقى.
- ❖ **تطورات تكاملية:** الثقافة ليست جامدة هي متطورة مع تطور المجتمع، ولا يتم التطور في جوهر الثقافة بل يمتد إلى سلوكيات الإنسان وهذا لا يعني انعزال مرحلة ثقافة عن أخرى. بل ثمة تكامل ثقافي في ثقافة المجتمع الواحدة لأن بتكاملها تشبع حاجات الإنسان، كما تحقق التكامل بين الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والفكرية والبيئية.<sup>1</sup>
- ❖ **إنسانية:** قد شبه "كوربر" الثقافة والمجتمع بأنها كسطحي الورقة في تلاصقهما، فإذا محونا أي مجتمع إنساني ثقافته فإنه بذلك قد سلخنا عنه البشرية. وبمعنى أن الثقافة تختص الإنسان عن غيره من الكائنات الحية لما يتميز به من قدرة عقلية فريدة من نوعها تسمح له بالتكيف مع الطبيعة المتواجدة فيها، فله القدرة بعقله المبدع على ابتكار أدوات تسير له العيش في أي بيئة تفرض عليه، وهذا عكس ما نجده عند باقي الكائنات التي تندثر بمجرد تغير ما لبيئتها.<sup>2</sup>



<sup>1</sup> ناصر إبراهيم، الانثروبولوجيا الثقافية، علم الإنسان الثقافي، عمان، الأردن، 1985، ص104.

<sup>2</sup> فؤاد اليمني عبد الرحمن السيد، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2006، ص53.



## 4/وظائف الثقافة:

للثقافة وظائف عديدة منها تكوين الفرد اجتماعيا وبيولوجيا، كما تزودهم بالتفسير للظواهر الطبيعية ولهذا بين الباحثين وظائف الثقافة في نقاط عديدة للبعض منهم: بين محمد السويدي ووظائف الثقافة التالية

- تزود الثقافة الفرد بما يشبع حاجياته البيولوجية.
- تعطي الثقافة للفرد القدرة على التصرف في أي موقف كما تهيئ له أسباب التفكير والشعور بحاجة الفرد، فمنذ الولادة يتعلم الطفل أساليب الثقافة التي تعيشها أسرته والجماعة التي ينتمي إليها.
- الثقافة لا تقتصر على تزويد الأفراد بطرق إشباع حاجاتهم بل تطور لهم حاجات الفرد للنجاح والثروة قد تكون في بعض الثقافات أقوى من رغبته الحسية.
- نجد أفراد الجماعة في ثقافتهم تفسيرات عن أصل الإنسان والكون والظواهر التي يتعرضون لها، كالزلازل والبراكين وغيرها.
- تحدد الثقافة مختلف المواقف وتعرفها لأعضائها وكما تزودهم بمعاني الأشياء والأحداث ولهذا يستمد أفراد الثقافة الواحدة من ثقافتهم عددا من المفاهيم الأساسية، لكي يتمكنوا في صوتها من تحديدها ما هو طبيعي وغير طبيعي منطقي وغير منطقي أي أن الثقافة تحدد معنى الحياة وهدف الوجود.
- تساعد الثقافة أفراد الجماعة الواحدة على التكيف إمكانياتهم في المجتمع فهي التي تقدم لهم الوسائل الضرورية للقيام بأدوارهم هو كذلك الثقافة التربة الخصبة لنمو وتزعزع الشخصية وازدهارها.
- يواجه الأفراد في الثقافة المعقدة احتمالات تفكك الشخصية في بعض الأحيان أكثر احتمالية التكامل، ولهذا تكثر الأمراض النفسية نتيجة تعرض الفرد لضغوط كثيرة، ولتعدد الجماعات التي

تتنمي إليها وهي الجماعات التي يحتاج كل منها إلى التكيف من نوع معين، وقد يفشل فيه الفرد.

➤ كما أن "حسين عبد الحميد أحمد رشوان" يرى أن وظائف الثقافة تشتمل فيما يلي:

- تؤثر الثقافة في حياة الناس فكل محتوى داخلها على بعض المعايير والقيم التي توجه سلوك أعضائها.<sup>1</sup>
- تساهم الثقافة في المحافظة على الوظائف البيولوجية للكائن البشري عن طريق توفير حاجاته للطعام والشراب والمأوى والحب.
- الثقافة تحدد المواقف فهي تزود الإنسان بمعنى الأشياء والأحداث مما يمكنه أن يستمد منها مفهومات من خلالها يعبر عن ما هو صواب وغير ذلك.
- تعمل الثقافة على عملية الإبداع والابتكار وذلك بتزويد أفرادها بممتلكات التفكير الملائمة.
- الثقافة تحدد الاتجاهات والقيم والأهداف فهي تفسر جواب النجاح في المجتمع بحيث يتعلم الأهداف والقيم وطريقة لاشعورية يتعلم اللغة عن طريق الاتجاهات نحو الميل و الشعور.
- الثقافة تزود الفرد والمجتمع بأنماط السلوك.
- تعمل الثقافة على تزويد المجتمع بوسائل الضبط الاجتماعي كالأعراف والعادات والقيم مثل تكافئ السلوك، والذي يكون موضع اتفاق جمعي وتفرض إجراءات على السلوك الخاطئ.<sup>2</sup>

ويمكن إيجاز وظائف الثقافة فيما يلي:

<sup>1</sup> المرجع السابق، فؤاد اليميني عبد الرحمان السيد، علم النفس الاجتماعي، ص53.

<sup>2</sup> فؤاد اليميني عبد الرحمان السيد، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2006، ص62.

- ✓ الوظيفة النفسية: تعمل الثقافة بقبولبة الشخصيات الفردية، فيصنع الفرد وفق مقتضيات الثقافة في ذلك المجتمع فالفرد يخضع لتعاليم الجماعة التي تروضه بمقاييس خاصة بها، فيكون الفرد مبرمجا حسب الحالة النفسية المجتمعية.
- ✓ الوظيفة الاجتماعية: تعمل الثقافة علة تزويد الفرد بأسلوب الشامل مع الجماعة وفي إكساب سلوكيات تمكنه من العيش في وسطه الاجتماعي لذلك يقول ابن خلدون أن الإنسان ابن بيئته: "يتعلم منها كل ما يتطلب العيش مع الجماعة."
- ✓ الوظيفة البيئية.
- ✓ الوظيفة البيولوجية والتنشئة الاجتماعية.<sup>1</sup>

## ب/المحتوى:

**تعريفه:** ورد في اللغة العربية كلمة محتوى عند ابن منظور فقال: "العرب تقول المجتمع بيوت الحي محتوى ومحوى وحواء، والجمع أجوبة و". فالناظر المتمحص في التعريف يرى أنه يدل المجتمع والمجتمع بحال طبيعته متعاون بالقدرات والكفاءات والأعمار، وهذا يدل على التنوع والتنوع في المحتوى التعليمي. أما عن المحتوى التربوي فنحن نعلم أن النظرة القديمة للمنهج كانت تعرف أنها المقرر الدراسي، وبالرغم ذلك هذا التعريف كان غير شامل إلا أنه يحمل في ثناياه أهمية المقرر أي المحتوى التعليمي. وقد عرف المحتوى بالأدب التربوي على أنه. "نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي تم تنظيمها على النحو معين سواء كانت هذه المفاهيم أم حقائق أم أفكار سلبية . ومن التعريف السابق يتضح لنا ماهية المحتوى فهو عبارة عن معارف ومعلومات وقد فصل الكاتب أنواع المعارف والمفاهيم والحقائق والأفكار، إلا أنه أعقل الاختيار عليها ولكن كيفية الاختيار وما هي المعايير التي تستند إليها لاختيار المحتوى ستعرض.

<sup>1</sup> حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة لدراسة في علم الاجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 2006، ص 66/65.

وفي السابق تعرفنا على مفهوم المحتوى في المنهج بعامة، ولكن يتسم المنهج بصيغة لغوية يجب أن تميزه بتعريفه فيكون جملة من المعارف والأفكار والقواعد والتعميمات والمفاهيم والمصطلحات التي يتم التخطيط لها بدلالة الأهداف ونظمت في مقررات دراسية.

### معايير اختيار المحتوى:

وكما تعلم أن لكل عمل معايير وأطر يتم العمل بها على أكمل وجه ويحقق نجاحا ملحوظا ويتجنب الأخطاء وعندما نتحدث عن جزء من المنهاج وهو المحتوى فلما نتحدث عن بناء القدرات وصقل كفايات الجيل، وهذا الأمر في غاية الحساسية والخطورة لذا يجب علينا أن نحدد معايير ووضوحه وقد أوردته في مجموعة من النقاط المعبرة اختيار المنهج وقدتم اختزالها كالآتي:<sup>1</sup>

- التناسب مع المنظومة الاجتماعية والفكرية السائدة بالمجتمع، كما يجب التوازن في توزيعها بين الأصالة والحداثة، الحاضر والمستقبل، معطيات فردية و معطيات جماعية. وذلك لتدعيم هذه المنظومة وغرسها وتعزيزها في مخزون الطلبة الفكري.
- التكامل مع عناصر المناهج الأخرى ومراعاة العلاقة القائمة منها، فلا بد أن يأتي المحتوى محققا للأهداف متكاملا مع الأنشطة متمحفا مع التقويم.
- أن يكون المحتوى متوازن وموزع بين العملي والتطبيقي، العمق والشمول ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

كما لا بد أن يكون المحتوى مواكبا ومترابط مع الاكتشافات العلمية المعاصرة

- صدق وشمول المحتوى وأن يكون محققا لما أعده له.

<sup>1</sup> إبراهيم علي رابعة، المحتوى اللغوي وطرائق التدريس، ص303.

فإن التزامنا بهذه العناصر نتج المحتوى ناجح وقابل للتطبيق بكل سهولة ويسر، ومن الجدير بالذكر أن هذه المعايير عامة تنطبق على كل منهاج، وهي أيضا ملائمة لمنهج اللغة العربية بشكل خاص. ويمكن أن تخص اللغة العربية بمعاييرين آخرين هما:

- **المعيار اللغوي:** وذلك من منطلق أن اللغة ممارسة إبداع، فيجب أن تخرج مقررات اللغة العربية إخراجا سليما مراعيًا لكل القواعد اللغوية.
- **المعيار الثاني:** و يشتمل المعيار على المقدمات والإخراج وقواعد تدعيم وآلية الإخراج.

وفي النهاية نلخص القول بأن المعايير السابقة يجب أن يكون شاملًا لمناحي الحياة الإنسانية والبيئة بمفهومها الواسع وكما تأخذ بعين الاعتبار الفرد المتعلم والمعلم من حيث الكفايات والقدرات، وبعد أن تعرفنا على معايير لا بد أن تكون هناك طرق لاختيار المحتوى.<sup>1</sup>

**طرق اختيار المحتوى:** الطريق يجب أن يتسم بالوضوح ليؤدي إلى الهدف بأسرع وقت وبأقل جهد ممكن وفي مراجع الأدب التربوي هناك اتجاهان لاختيار المحتوى التعليمي لأي منهج ولمنهج اللغة العربية نفس الميزة وقد أوردتهما الهاشمي وعطية وهما:

- اختيار قدر من المعرفة وتقديمه للمتعم بنظام منطقي دون خضوع عملية الاختيار لأهداف محددة وإنما الأولوية للمادة التعليمية فقط.
- اختيار المادة بضوء الأهداف المحددة للمنهج مسبقا، وهذا يعني أن يكون المحتوى متصل بالأهداف.

وأفضل الاتجاه الثاني وذلك لأن الاتجاه الأول يعبر عن ضعف بسبب نشوء بمعنى الأهداف، والهدف لأي عمل بمثابة الروح للجسد، فهو يث الحياة بجسد العمل ويكسبه حدوده الحيوية والمنطقية، ومن المهم أيضا أن تكون هذه المعارف والمعلومات متعمقة، وفي التنظيم يوجد عدة أسس.

<sup>1</sup> إبراهيم علي رابعة، المحتوى اللغوي وطرائق التدريس، الألوكة، د ط، ص 05/04.

## تنظيم المحتوى:

النظام هو مؤشر النجاح والاستمرارية، و المقصود بالتعليم السير وفق خطوات واضحة ومتسلسلة ولا بد أن يراعي بعض الأمور في تنظيم محتوى المنهاج بصفة عامة ومحتوى منهج اللغة العربية بشكل خاص و ذلك لمحاربة الفكرة السائدة في أذهان العامة والطلبة خاصة أن اللغة العربية صعبة وينظرون لها نظرة عداوية مما ينعكس سلبا على تعليم علومها. أما عن المحتوى التعليمي فقد أورد التربوي تنظيمين و قد أورد الحاصل التنظيمين وهما:

➤ **التنظيم المنطقي:** ويرتبط هذا التعليم بالمادة التعليمية ارتباطا وثيقا بغض النظر عن المتعلمين لهذه المادة ويعتمد على مبادئ وهي: الانتقال من المعلوم إلى المجهول، الانتقال من المحسوس إلى المجرد، السهل إلى الصعب، الماضي إلى الحاضر.

➤ **التنظيم السيكولوجي "النفسي":** وسيلم عرض المحتوى بناء على القدرات المتعلمين واستعدادهم ومدى تعلقهم وحاجاتهم إليها، ولبيان النقطة أورد مرعى والحيلة تفصيلا لها بصور منها ومن تلك الصور الاستقرائية الاستنتاجية، مرحل النمو وجوانب النمو.<sup>1</sup>

## ج\* الكفاءة الثقافية عند متعلمي العربية لغير الناطقين بها:

ويظل مفهوم الكفاءة الثقافية وما اشتق منه من مفاهيم مجاورة شأن الكفاءة بين ثقافية أحسن ما يعبر عن هذه الأفكار التي كنا بصدد عرضها وعن غيرها مما يندمج في هذا الاتجاه الذي يلتقي مناصروه على تعدد مشاربهم في الدعوة إلى إحلال الثقافة مكانة في تدريس اللغات الأجنبية، ويختلفون بعد ذلك في كيفية تصورهم أهم الطرق التي يتم بها إدراج الثقافة في البرامج والدروس. والحق أن ظهور مفهوم الكفاءة الثقافية سبب متين من المشاكل التي بدأ يواجهها المهاجرون التي تفقدوا أعداد كبيرة على عدد من الدول الأوروبية في سبعينات القرن العشرين والتي انعكست سريعا على تعليم أبناءهم

<sup>1</sup> إبراهيم علي رابعة، المحتوى اللغوي وطرائق التدريس، الألوكة، د ط، ص 05/04.

وهو ما اضطر حكومات تلك الدول إلى وضع سياسات عامة وبرامج تربوية تهدف إلى إدماج المهاجرين وأبناءهم داخل المجتمع الذي اختار الهجرة إليها والعيش فيها، وإلى تحويل هذا الواقع الثقافي المعقد إلى قيمة بيداغوجية على النحو الذي ذكره "دي كارول" حيث قال: "ففي سياق الهجرة وفي إطار مواجهة العراقيين المدرسية التي يلقاها أبناء العمال المهاجرين، ستعمل على البيداغوجيا بين الثقافية على تطوير الرأي القائل بأن الاختلافات لا تمثل عقبات يجب التغلب عليها، بل هي مصدر ثراء مشترك إن عرفنا كيف نحشدها. لقد أمسى اللقاء الحاصل بين الثقافات موضوعاً علمياً ينصب على الظواهر المرتبة على ذلك اللقاء الذي يتجلى في التفاعلات القولية وغير القولية، والذي يقوم على التحليل فيه على ما يمتلكه الفرد من معارف صريحة وغير صريحة حول الثقافة الهدف يتم توظيفها واستعمالها استعمالاً لا تداولياً في سياقات تواصلية يومية. ومن هنا بدأ الاقتناع يحصل بأن الغاية من تعليم اللغات الأجنبية تجري إلى تمكين المتعلمين من التواصل مع محاور الذي ينتمون إلى الثقافات موضوعاً ومن هذا المنطلق أيضاً، صار اكتساب المتعلم كفاءة بين ثقافية في اللغة الأجنبية ضرورة بدونها لا يكون التواصل بهذه اللغة وداخلها ناجحاً، فالكسب معجم ثري والمعرفة بكيفية إيقاع عدد من الأعمال القولية، لا يكفيان وحدهما لجعل متحدث بغير لسانه<sup>1</sup>. الأصلي يتواصل بيسر مع أفراد ثقافة اللسان الأجنبي الأصليين. فلا بد إذن من أن يفهم متعلم اللغة الأجنبية السياق الثقافي لمحاوره ويستحضر نظامه القيمي وموافقة وسلوكياته، ويكون قادراً على أن يفك رسائله، ويتخذ ساعة التفاعل معه الموقع المناسب الذي يقتضيه السياق الثقافي لذلك المحاور.

إن الكفاءة بين ثقافية القدرة إذا امتلكها الفرد، استطاع متكلماً كان أو سامعاً أن يفهم ويفسر ويستثمر على النحو الإيجابي المعطيات بين الثقافية في إطار سياق التواصل محدد، وهي ليست مجرد معرفة بأحداث وحقائق ذات طابع حضاري، بل هي تمكن من السياق ألتخاطبي في إطاره العام وبما فيه من تعقيد وفي مختلف أبعاده اللسانية والنفسية والثقافية.

<sup>1</sup> حاتم عبيد، البعد الثقافي في تعليم العربية لغة ثانية، جامعة الملك سعود، ذي القعدة 1437هـ، ص 129/128.

وهذا ما عناه تقريبا "بورشي" حيث عرف الكفاءة الثقافية بأنها: "القدرة على إدراك أنظمة التصنيف التي بفضلها تيسير أمور المجموع الاجتماعية وهي بالاستتباع القدرة التي تمكن الأجنبي من أن يتوقع في سياق معين ما سيحدث لاحقا. وهذا ما يعني أيضا معرفة السلوك الذي ينبغي أن يسلكه حتى يعقد علاقة تناسب فواعل السياق الرئيسين". وهذه الكفاءة يراها "بورشي" من منظور الحركي ومنظور. وهي عنده: "مقاربة في مسالك الفعل أي في قدرة الفرد على أن يتجه صوب الثقافة الآخر انطلاقا من مسعى تفهمي، لا وصفي فحسب."

فالبين الثقافي فكرة يترى عليها المتعلمون، وهي لا تحصل بمجرد تزويدهم بمعلومات غزيرة حول الثقافة الهدف، بل بجملة من المعارف تأتي في مقدمتها المعرفة بمسالك الفعل والمعرفة بمسالك الوجود التي تمكنان المتعلمون ربط صلات مع الآخرين والتفاعل معهم، ولا يشترط في معلم اللغة العربية أن يمتلك جميع معارف ثقافة البلد الذي يدرس لغته، بل حسبه أن يكتسب وعيا بين ثقافيا يمكنه أن يساعد تلاميذه على أن يكتسبوا بدورهم وعيا بفكرة التعدد والاختلاف، وأن يصبحوا قادرين على تتسيب ما يحملون من أفكار وما يتبنون من رؤى، وعلى أن يضعوا في نصابها الصحيح والحقائق في سياقها المناسب.<sup>1</sup>

تبين من خلال ما سبق أن الذي يتعلم اللغة الأجنبية يتعلم نظامها اللغوي ويتعلم أيضا كيف يستعمل تلك اللغة في سياقاتها مختلفة استعمالا لا يكون موقفا، إلا إذا جعلت اللغة بسبيل من الثقافة واستطاع المتعلم أن يدرك الطريقة التي يتفاعل بها أهل اللغة الأجنبية فيما بينما بينهم تفاعلا يعكس

<sup>1</sup> خاتم عبيد، البعد الثقافي في تعليم العربية لغة ثانية، ص 129/130.



رؤيتهم العالم وتمثلهم الأشياء المحيطة بهم، وينعكس بوضوح في استعمالهم اللغة أداة التواصل والتفاعل وحاملا لقيم الثقافة الجماعة ومعتقداتها.

وقد اشتركت الأفكار التي عرضنا لها في الدعوة إلى أن يكون للثقافة حضور في برامج تعليم اللغات الأجنبية ودروسها. فقد عدت المعرفة الثقافية يعمل المدرس على صقلها وتنميتها عند المتعلمين في سياقات مختلفة، استنادا إلى مقاربات وتقنيات، وانطلاقا من مفاهيم تعكس جميعا ما صار يتسم به العالم اليوم من تعدد ثقافي وتداخل بين الثقافات، لم يعد من الممكن غض الطرف عنه وعدم أخذه بعين الاعتبار، إذا أردنا بالفعل أن تكون الغاية من تعليم اللغة الأجنبية إكساب المتعلم القدرة على التواصل الناجح في آن معا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خاتم عبيد، البعد الثقافي في تعليم العربية لغة ثانية، جامعة الملك سعود، ذي القعدة 1437هـ، ص 130.

## المبحث الثاني:

أهمية المحتوى الثقافي في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها:

❖ أهمية المحتوى الثقافي في تعلم وتعليم اللغات .

❖ محتمات العناية بالمحتوى الثقافي في تعليم العربية.

أهمية المحتوى الثقافي في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

للمحتوى الثقافي مكانة هامة في تعليم وتعلم اللغة الأجنبية، ويعتبر مكوناً أساسياً ومكملاً أساسياً مبهماً للمحتوى اللغوي في هذا الميدان، لذلك لا بد أن تندمج العناصر الثقافية للغة المستهدفة اندماجاً كاملاً في المادة التعليمية، وهما مجموعة من الأسس تجعل من الثقافة جزءاً أساسياً من تعلم اللغة الأجنبية منها:

- ❖ القدرة على إتقان مهارات اللغة، لا يتم إلا بما يفهم ثقافة أهل العلم.
- ❖ أن فهم ثقافة اللغة الأجنبية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته.
- ❖ أن الكفاية التواصلية لا تتم بصورة جيدة لا بتحقيق الكفاية الثقافية.
- ❖ أن العادات الثقافية تشبه إلى حد كبير المهارات اللغوية.<sup>1</sup>

تكاد تجمع الدراسات على أن الثقافة هي الهدف النهائي من أي مقرر لتعلم اللغة الأجنبية.

ثقافة الأمة، أي أمه، عقيدتها ومبادئها و نظمها وتراثها و فكرها و تقاليدها. و الدين مكون ثقافي لدى الشعوب والأمم العامة والدين الإسلامي هو محور الثقافة العربية الإسلامية وله خصوصية في ذلك لشموليته فهو المنهج أو النظام الذي يوجه كل شؤون الحياة.

ولهذه الخصوصية أصبح عرض الثقافة في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها وفي برامجها ضرورة يحتمها الواقع لأمر منها وأغلب من يرغب في تعلم اللغة العربية هم المسلمون، واهتمام البرامج والكتب بالمحتوى الثقافي في حاجاتهم. والاتجاه العالمي العام لتضمين الثقافة في برامج التعليم والدين الإسلامي هو الفطرة والثراء اللغوي في العربية والمحتوى الثقافي الإسلامي يمثل النصوص الأصلية أصدق التمثيل، وتتوزع المواقف الثقافية لشمولية الثقافة الإسلامية وتناولها مختلف جوانب الحياة

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، الملتقى العلمي العالمي الحادي عشر لغة العربية، أهمية المحتوى الثقافي في برامج تعليم العربية وفي كتبها، قسم اللغويات التطبيقية، جامعة ملك سعود، ص171.

وخصوصية الثقافة الإسلامية والعلاقة بين العربية والإسلام، وتأثير العربية في لغات كثيرة وارتباط المسلمين بالحرف العربي، وبكثير من الألفاظ الإسلامية والتجارب الناجحة لتضمين المحتوى الثقافي.<sup>1</sup>

### أهمية المحتوى الثقافي في تعليم وتعلم اللغات:

للمحتوى الثقافي مكانة هامة في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، ويعتبر مكونا أساسيا ومكملا مهما لمحتوى المواد التعليمية في هذا الميدان، لذلك لا بد أن تندمج العناصر الثقافية للغة المستهدف اندماجا كاملا في المادة التعليمية خاصة الكتاب، وقد أثبتت الدراسات أن معظم متعلمي اللغة يرون أن المعلومات والمعارف الثقافية هدف الأساسي من الأهداف أي مادة تعليمية لتعلم اللغة الأجنبية. كما يرون أيضا أنه من عوامل نجاح في تعلم اللغة أيضا، حيث العادات الثقافية تشبه إلى حد كبير المهارات اللغوية بل عدها بعض اللغويين مهارة خامسة، والمحتوى الثقافي يلي حاجات معظم الدارسين اللغوية و الثقافية، وهناك مجموعة من الأسس تجعل من الثقافة جزءا أساسيا من تعلم اللغة الأجنبية منه:<sup>2</sup>

- أن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة لا تعتمد فقط على الإتقان مهارات اللغة، بل تعتمد على أيضا على فهم اللغة أهل اللغة.
- أن الكفاية التواصلية لا تتم بصورة جيدة إلا بتحقيق الكفاية الثقافية.
- أن فهم ثقافة اللغة الأجنبية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاتها.
- أن العادات الثقافية تشبه إلى حد كبير المهارات اللغوية.
- أن الكثير من الكتابات والدراسات في ميدان تعليم اللغات الأجنبية تكاد تجمع على أن الثقافة هي الهدف النهائي من أي مقرر للمحتوى لتعلم لغة أجنبية.

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، الملتقى العلمي العالمي الحادي عشر لغة العربية، أهمية المحتوى الثقافي في برامج تعليم العربية وفي كتبها، قسم اللغويات التطبيقية ص 171.

<sup>2</sup> محمد كامل الناقة، تعليم العربية للناطقين باللغات الأخر، إعدادة، تحليله، تقويمه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1403هـ، ص 44/40.

## 2 محتمات العناية بالمحتوى الثقافي في تعليم اللغة العربية:

✓ أغلب المتعلمين من المسلمين: فأغلب من يرغب في تعليم اللغة العربية هم المسلمون، فلهبهم لكتاب الله واقتزنت تعليم الدين بتعليمها و بنظرة فاحصة على قوائم المعاهد ومراكز التعليم في الوطن العربي نجد أن أغلب الملتحقين بما هم المسلمون، وقليل من يلتحق بهذه المعاهد في برامجها المكثفة من غيرها نجد أن الملتحقين بما هم من المسلمون وقليل من يلتحق بهذه المعاهد في برامجها المكثفة من غير المسلمون ولا سيما المعاهد التي هي في الجامعات السعودية، وهذا يؤكد أن هدف من تعلم اللغة العربية هدف ديني بالدرجة الأولى، والدراسات تبين ذلك بوضوح وفي دراسة قام بها الدكتور "محمد عمارة" رحمه الله، عن الأسباب الأساسية لتعلم العربية كان تعلم الإسلام والاستيراد من معرفة الحضارة الإسلامية هو السبب الأقوى نسبة تتراوح بين 86 و98 في كل مرة. وهناك دراسة قام بها الدكتور "محمود كامل الناقة" في جامعة أم القرى بمكة حول دوافع الدارسين للغة العربية من غيرها أهلها في البرنامج الصباحي، ونرى كثرة المسلمين واقعيين ملموسا من خلال أعداد متعلمي العربية من <sup>1</sup>

غير أهلها وأغلب هؤلاء دوافعهم لتعليم العربية دوافع دينية إذن اهتمام البرامج ولكتب بالمحتوى الثقافي يلي حاجاتهم، وهذا مطلب مهم في عملية التعليمية، حيث يحقق إثارة الدافعية نحو التعلم.

<sup>1</sup> خليل أحمد عمارة، ندوة تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، الإعداد الثقافي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص78.

✓ الاتجاه العالمي العام لتضمين الثقافي في برامج تعليم اللغة العربية: إن نظرة سريعة إلى كتب تعليم اللغات الأجنبية، كالإنجليزية والفرنسية وغيرها، توضح لنا مدى حرص أصحابها على تقديم ثقافتهم من المنهج، بصور جذابة وشيقة مباشرة وغير مباشرة. الاتجاه السائد الآن في تعليم اللغات الأجنبية، هو اهتمام الثقافة كإهتمام بتعليم مهارات اللغة الأربع، الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة ومن النادر أن نجد كتابا يتناول تعليم الأجنبية، وذلك بعد أن ثبت أن الخلفية الثقافية الأساسية ومهمة لفهم اللغة والسيطرة عليها، بل إن الفهم الثقافي يعمق ويثري فيه الدارس للغة التي يتعلمها، وقد أكدت الدراسات الأجنبية أن تدريس اللغة بدون الثقافة، أو تدريسها من خلال لغة وسيطة لا يقيد الدارسين كثيرا.<sup>1</sup>

✓ دين الإسلام والفطرة: حينما تقد الثقافة الإسلامية في برامجنا تقدمها ونحن واثقون من موافقتها للعقل الصحيح والفطرة السليمة، فليس في ثقافتنا للفطرة السليمة فالإسلام هو آخر الرسالات، دين عام لسائر، وقد جعله الله سبحانه مساق للفطرة، ولا يمكن جمع البشر وهم مختلفون في العوائد والمشارب، جمعا عمليا ما لم يرتكز هذا الاجتماع على شيء موجود في سائر النفوس، وهذا ما يسهل الدعوة إلى الله ونشر الإسلام بين الناس، إذن إذا احتوت كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها على قدر مناسب من الثقافة، فسند قبولا عند أصحاب الفطرة السليمة والعقول الصحيحة فالكاتب يقدمها وهو على ثقة من صحتها ومناسبتها، وعلى ثقة بأنها ليست نثار يثير استغراب الآخرين ونفورهم، بل ستكون مصدر جذب لهم، ليردوا معرفة بهذا المعين الصافي.<sup>2</sup>

✓

<sup>1</sup> خليل أحمد عمارة، ندوة تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، الإعداد الثقافي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص 88.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، خليل أحمد عمارة، ندوة تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، ص 88.

✓ **الثناء اللغوي في العربية:** صنف علماء العربية أسرة اللغات المتصرف، وهي أرق الأسر اللغوية، فهي تمتلك وسائل كثيرة تزيد من قدرتها من تحقيق وظائفها في التعبير والتواصل، ومن ذلك الاشتقاق بأنواعه والبحث والإصاق والمجاز كما قال اللغويين العرب، نحو عشرة آلاف جذر لغوي، إنه ثراء في الماد، وفي الآليات التي تعني هذه المادة وتزيد من قدرتها.

### ✓ المحتوى الثقافي الإسلامي يمثل النصوص الأصلية الأصدق تمثلي:

تساعد برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها النصوص في تعليمها اللغة، وهذه النصوص قد تكون معد البرامج والكتب التعليمية ويفضلها كثير منها لأنها تمثل اللغة بحقيقتها لا صيغتها، وخير ما يمثل هذا النوع من النصوص، نصوص الثقافة العربية الإسلامية تراثية كانت أم معاصرة، وهناك ثراء في هذه الجانب وهذه النصوص العربية الإسلامية تحقق شروط النصوص الجيدة تعليم اللغة فهي:

- تلي حاجات الدارسين، ولا سيما المسلمين منهم، وهم الأغلب.
- وفيها جانب تشويق لملاسة اهتمام الطلاب.
- ومثيرة لدافعية لدى الطلاب.
- وتلتقي في جوانب منها مع خلفيات الدارسين الثقافية، فتدعمها وتعززها وقد تقوم بتصحيح بعضها. وهناك مجموعة من الأسباب التي تجعل النصوص الأصلية مهمة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومن هذه الأسباب:
- ردم الفجوة التي يقف عندها دارس اللغة العربية من الأعاجم والتي تحول ما بين وصوله إلى الرصين من اللغة وثقافتها.

● إزالة مشكلة الفهم عند مطالعة الكتب القديمة لدى الكثير من متعلمي اللغة العربية فعند إيراد النصوص من الكتب القديمة كموضوع للدروس التي يتعلم من خلالها اللغة ينشأ نوع من الألفة<sup>1</sup>

والمؤانسة مع التعبير والمفردات التي يتعلمها ويعتاد ذهنه على التعامل معها فتنتهي ظاهرة النفور من اللغة التراثية.

✓ شيوع المواقف الثقافية لشمولية الثقافة الإسلامية وتناولها لمختلف جوانب الحياة:

مواقف الثقافة الإسلامية لها شيوع وحضور جيد في المجتمعات الإسلامية، مما يتيح للمتعلم الفرصة لممارسة اللغة والانغماس في جوها. ويشعر كثير منهم بأنهم ليسوا في حاجة لتعلم العربية للحياة، قدر حاجاتهم لتعلم العربية لأغراض الدراسة الأكاديمية التخصصية.<sup>2</sup>

✓ خصوصية الثقافة الإسلامية والعلاقة بين العربية والإسلام:

أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم باللسان العربي، ولم يكن اللسان العربي مجرد البيان، ولم يكن مجرد وسيلة لتبين هذا الكتاب بل هو وسيلة في حكم الغاية، فاللسان العربي بذاته مطلوب ولا يمكن فهم الكتاب فهما مستقيماً إلا بلسان الكتاب، ولذلك فقد نص على عربية هذا الكتاب بآيات كثيرة قاطعة، بصورها المتعددة، مما تدل دلالة لبس فيها

<sup>1</sup> أماني علي محمد الحسين، تعليم اللغة العربية من خلال النصوص التراثية، "العربية للناطقين بغيرها"، العدد 12، يونيو 2011م، ص 309.

<sup>2</sup> أماني علي محمد الحسين، تعليم اللغة العربية من خلال النصوص التراثية، "العربية للناطقين بغيرها"، العدد 12، يونيو 2011م، ص 309.



على أن علاقة اللسان العربي بالقرآن الكريم والرسالة والخاتمة أكثر من مجرد وسيلة، بل هذا اللسان العربي هدف بذاته في هذه الرسالة.<sup>1</sup>

✓ تأثير العربية في لغات كثيرة، وارتباط المسلمين بالحرف العربي وبكثير من الألفاظ

الإسلامية: شهدت اللغة العربية والحرف العربي انتشارا واسعا من خلال فترة قصيرة من الزمن، مع مزدوج الإسلام من الجزيرة العربية في بداية القرن السابع ميلادي، إلى أن أصبحت هذه اللغة ترتبط بين شعوب مختلفة تمتد من شمال إسبانيا إلى شرق ووسط آسيا، ومن شرق إفريقيا إلى غربها.

✓ تصحيح مفاهيم خاطئة عن الإسلام: هذه الثورة التقنية ووسائل الإعلام الحديثة التي جعلت

العالم قرية صغيرة أثرها كبير في تغيير المفاهيم والقناعات، وقلب الحقائق أحيانا، ومن المؤسف الشخص السليبي للإعلام العالمي يبرز الصور السلبية للمسلمين ويطمس الصور الإيجابية لهم، بل يضخم السلبيات والأدهى في ذلك والأمر أنهم ينسبون السلبيات وتصرفات بعض المسلمين إلى الإسلام ذاته، وهو منها بريء وقد طال هذا التشويه للعرب وثقافتهم بعض كتب تعليم العربية التي ألفها المستشرقون وأمثالهم ممن ينظر إلى العرب وإلى ثقافتهم نظرة دونية يبدو فيها الاحتقار والازدراء.

✓ التجارب الناجحة لتضمين المحتوى الثقافي: من جدا أن نلاحظ مدى نجاح البرامج

والكتب التي اهتمت بالثقافة العربية الإسلامية في تعليمها للعربية لغير الناطقين بها، ويتبين ذلك من خلال الإقبال الشديد على هذا النوع من البرامج والكتب، كما يتبين ذلك من خلال نتائج الدراسة في هذا النوع سواء داخل الوطن العربي أو خارجه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جلال السعيد الحنفاوي، "موقع الحرف العربي على خريطة اللغات العالمية، وتأثيرها في تعليم الطلاب، معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، "العربية للناطقين بغيرها"، العدد 12، يونيو 2011م، ص 90/89.

<sup>2</sup> جلال السعيد الحنفاوي، "موقع الحرف العربي على خريطة اللغات العالمية، وتأثيرها في تعليم الطلاب، معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، "العربية للناطقين بغيرها"، العدد 12، يونيو 2011م، ص 90/89.

# الفصل الثاني

## . الفصل التطبيقي .:

المحتوى الثقافي في كتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى

تمهيد

### 1تعريفات:

- الثقافة
- الثقافة العربية
- الثقافة الإسلامية
- الهوية والثقافة

2الأهداف الثقافية ل "كتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها".

3المحتوى الثقافي في الجزء الأول من "الكتاب لأساسي".

4المحتوى الثقافي في الجزء الثاني من "الكتاب الأساسي".

خاتمة

المحتوى الثقافي في كتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى:

تمهيد:

تعد الثقافة عاملا فارقا في المجتمعات البشرية، وتتمثل في عادات والتقاليد وسلوكيات هذه المجتمعات اليومية الرسمية والشعبية، وتشكل اللغة عاملا أساسيا في الثقاف بين الأمم والشعوب، وفي استقطاب أمة ما نحو ثقافة ما، ومما لاشك فيه أن تعلم لغات الآخرين يفتح بوابة واسعة للمعرفة، ويساعد على التواصل وعرف ابن جني اللغة: "بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم." ويتضح لنا من خلال التعريف أن اللغة ظاهرة ديناميكية ومتطورة. كما تتضح الأبعاد الاجتماعية والوظيفية التواصلية للغة في التعبير عن حاجات الناس، وبما أن اللغة وعاء حاملا للثقافات الشعوب وأفكارهم وقيمهم، فالروابط بين اللغة والثقافة لا يمكن الفصل بينهما، وهما بمثابة الروح للجسد على حد تعبير أحد المفكرين عندما قال: "ولسنا مخطئين عندما نصرح بأن علاقة الثقافة باللغة بمثابة علاقة الروح بالجسد، فالثقافة روح واللغة جسد، فلا يمكن استغناء أحدهما عن الأخرى، مادامت الثقافة ثقافة واللغة لغة .

المقصود بالثقافة؟ وأي ثقافة التي ينبغي أن نشير إليها في معرض حديثنا عن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، أي الثقافة العربية؟ أم الإسلامية أم كلاهما مع أن تدريس الثقافة ينبغي أن يتراوح مع تدريس اللغة، فاللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة.

ونظرا لأهمية الثقافة في تشكيل المحتوى الثقافي وتكوينه وتوجيهه، اخترنا بدأ فصول الدراسة بالمحتوى الثقافي في الكتابين "الحدود الموضوعية للدراسة."

تعريفات:

وفيما يلي بعض التعريفات لاصطلاحات وردت في هذا الفصل:

مفهوم الثقافة:

والثقافة لعة: ثقف القناة، وعض بها الثقاف، وطلبناه فثقناه في مكان كذا أي أدركناه، وثقفت العلم أو الصناعة في مدة: إذا أسرع أخذته، وغلّام ثقف لقف، وثقّف ثقافة، وثاقفه مثاقفة لاعبه بالسلاح وهي محاولة إصابة الغرة في المسابقة ونحوها، وفلان من أهل المثاقفة، وهو مثاقف: حسن الثقافة بالسيف بالكسر. ولقد ثاقفوا فكان فلان أثقفتهم. وخل ثقيف وثقيف، وفي كتاب العين: تثقيف، وقد ثقف ثقافة، ومن المجاز: أدبه و ثقفه، ولولا تثقيفك وتوقيفك لما كنت شيئاً، وهل تهذبت وتثقت إلا على يدك؟<sup>1</sup>

يهدف علم الانتروبولوجيا إلى دراسة الظواهر الثقافية وتحديد خصائصها، ومراحل تطورها وعوامل تغييرها، كما يدرس تعالقتها مع الثقافات الأخرى، وقبل أن أبدأ بعرض المحتوى الثقافي في الكتابين "الحدود الموضوعية للدراسة" وجدت حاجة ملحة لتوضيح الثقافة بالمفهوم الانتروبولوجي كون "الكتاب في تعلم العربية". "تبنى هذا المفهوم في ع رضه للثقافة العربية. ويعد مفهوم "ثقافة" ثمرة من ثمار عصر النهضة، ظهر عندما شهدت أوروبا في القرن السادس عشر انبثاق مجموعة من الأعمال الأدبية في اللغة، وفي الأدب وفي الفكر، وارتبط بتطور العلوم الانتروبولوجية. ومن أهم خصائص الثقافة بالمفهوم الانتروبولوجي أنها تسهم في تحديد طبيعة الأنماط الفكرية التي تتكامل مع الثقافة، والفلسفة في المجتمعات. وتحرص على<sup>2</sup>

وضع الدراسات حول طبيعة المجتمعات الطبقيّة، عن طريق دراسة الاختلافات بين الحالات الاجتماعية والاقتصادية لا تهتم بإثبات طبيعة العلاقات بين المكونات الفكرية، ولكنها تهتم بتحليل أشكال هذه العلاقات حتى تتمكن من توضيحها بصورة صحيحة، تسعى إلى متابعة

<sup>1</sup>، الزمخشري أبو محمود بن عمرو، أساس البلاغة، بت محمد باسل عون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط، 1998، 1. مادة ث، ق، ف.

<sup>2</sup> محمد محسن، الثقافة العربية والعولمة، دراسة سوسولوجية لأراء المثقف العرب، المؤسسة العمومية للدراسات والنشر 2014، ص

الاستقلالية عند المجتمعات بشكل فردي، ومن ثم جمعها معا ضمن مجموعات تتشابه مع في الخصائص.<sup>1</sup>

**الثقافة العربية :** تعرف بأنها: "مجموعة الحقائق والنشاطات الفكرية والفنية والعلمية للمجموعة المعاصرة المنتمية إلى الحضارة العربية، كما تتمثل هذه الثقافة في استخدام والوسائل التي تعبر بها هذه المجموعة عن نشاطاتها وتبليغ رسالتها إلى أبنائها، وإلى سائر العالم فتلقى رسالة العالم وأدائها في بلادها. إن الدائرة الثقافية الأولى تعتمد على المصطلح الذي أرجأنا تعريفه آنفل للعلم والاطلاع به لاحقا وقد وجدنا أن الثقافة العربية لا تقتصر على الحقائق والأنشطة الفلكية القديمة فحسب، بل أنها بين الأصالة والمعاصرة. حيث إنه ليس من المنطقي تناول تاريخ الثقافة العربية بغير الاطلاع على ما وصلت إليه تلك الثقافة من تطور وحدات، وإذا سلمنا بأن لكل لغة ثقافة، فمن البديهي أن نسلم بأن لكل ثقافة لغة. وقد لاحظنا ارتباط الثقافة الإسلامية باللغة العربية. فلقد نزل القرآن الكريم المرجع لأول للغة العربية بلغة القوم المنزل إليهم، ليكون لهم نبراسا ومرشدا، فكيف لا تكون ثقافة ذلك الوحي الإلهي متسقة مع الطبيعة العربية؟ إن لغة العرب هي العربية ومن ثم فإن ثقافتهم انعكاس لثقافتهم، وقد صادفت أي أنه من أجاد العربية صار عربيا بلسانه، ومن هنا كان الفصل بين العربية والإسلام أمرا مستحيلا، بل إنه وجب على كل مسلم أن يقتضي بتلك الثقافة القرآنية غير القاصرة على العرب منذ فجر الإسلام.

**الثقافة الإسلامية:** والمقصود بها "المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي يقرها الدين الإسلامي متمثلا في القرآن والسنة النبوية" إن الثقافة الإسلامية بصورة أكثر تخصيصا وأكثر تجديدا قد تعكس ثقافة العرب على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم العقديّة، والتي بدورها تطرح اختلافا في المفردات

<sup>1</sup>، محمد محسن، الثقافة العربية والعولمة، دراسة سوسيولوجية لأراء المثقف العرب، المؤسسة العمومية للدراسات والنشر 2014، ص

## الفصل الثاني: المحتوى الثقافي في كتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها

الثقافية لكل منها على حدة،إننا لأن بصدد الحديث عن الثقافة الإسلامية بعينها دون شائبة أخرى،فنجد أنها ما اتفق مع الكتاب وأقرته السنة الشريفة.<sup>1</sup>

مقارنة بين الثقافة العربية و الإسلامية:<sup>2</sup>

الثقافة العربية:	الثقافة الإسلامية:
تصف ما هو كائن بلا نقص أو زيادة.	تصف ما ينبغي أن تكون عليه فهي معيارية.
تقر العناصر الجاهلية.	لا تتسق مع العناصر الجاهلية.
محلية.	عالمية.
أساسها العرف.	أساسها القرآن الكريم.
ترفض الشعوبية لتعارضها مع الإخوة الإسلامية.	ترفض الشعوبية لحطها من قدر العرب.

المحتوى:

عرف المحتوى في الأدب التربوي على أنه من المعارف والأفكار والقواعد والتعميمات والمفاهيم والمصطلحات،التي تم التخطيط لها بدلالة الأهداف ونظمت في مقررات الدراسة.<sup>3</sup>

الثقافة والهوية:

عند الحديث عن الثقافة لمجتمعنا،لابد من الحديث عن شقيها الذين يشكلان روحها،ويضمنان<sup>1</sup> بقائها،ويسهمان في تحديد الهوية الثقافية فيها،ألا وهما : الرسمي والشعبي،ويؤكد "كناغة"على أن

<sup>1</sup>،رشدي أحمد طعيمة ،دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية ؛مكة المكرمة جامعة أم القرى ص199

<sup>2</sup>المرجع نفسه ،رشدي أحمد طعيمة ،دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية ؛ ص199

<sup>3</sup>،إبراهيم علي ،المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه،مكتبة الألوكة،2015،ص03.

الرموز الثقافية المستوحاة من الثقافة الشعبية، هي العنصر الأهم في تشكيل لهوية الجماعة لشعب أو الأمة، كون الثقافة الرسمية من صنع النخبة في مجتمع ما، وهي نتيجة التخطيط منطقي، وتفكير واع، وخاصة بالدارسين والمثقفين، ولا تتبع بشكل عفوي نابع من روح الشعب، ولا تستثير الهمم، كما أنها تحتاج جهازاً رسمياً، أو سلطة مركزية لنشرها، ونقلها من جيل لآخر، أما الثقافة الشعبية فهي من صنع عامة الشعب، نابعة من روح الشعب ومن شعوره وضميره، لها انتشار واسع بين عامة الناس، وهي أسهل على الاستعمال والفهم والحفظ، وتعبر عن العواطف والشعور الشعب، وهي لذلك قادرة على إلهاب عواطف عامة الشعب واستنارة هممهم، وهي تنتقل عبر الزمان والمكان من مجموعة إلى أخرى، ومن جيل إلى جيل بعفويته وبساطة عن طريق المشاهدة والمحاكاة والتقليد دون حاجة إلى تدخل أو تحكم سلطة أو جهاز أو إدارة رسمية، ويمكن استعمالها في مناسبات وأطر أوسع.

### الأهداف الثقافية ل "كتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها":

يقتضي تعليم اللغة العربية كغيره من المواد المتعلمة أن تحدد وتصاغ فيه الأهداف التعليمية صياغة دقيقة، لتمكين الدارس من الكفايات اللغوية والاتصالية والثقافية وفيما يلي ملخص لهذه الجوانب:

#### 1 الكفاية اللغوية: وتضم:

● المهارات اللغوية الأربع: وهي: الاستماع "فم المسموع"، الكلام "الحديث"، القراءة "فهم المقروء"، الكتابة "الآلية والإبداعية".

● العناصر اللغوية الثلاثة وهي: 1 الأصوات "الظواهر الصوتية المختلفة".

2 المفردات "والتعابير السياقية و الاصطلاحية"، 3 التراكيب النحوية "مع قدر ملائم من قواعد

النحو والصرف والإملاء".<sup>2</sup>

<sup>2</sup> عبد النور محمد الماحي، محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة، نقلاً عن عبد الرحمن فوزان وآخرون سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كتاب الطالب 2005م، ص9.



**2 الكفاية الاتصالية:** وترمز إلى إكساب الدارس القدرة على الاتصال بأهل اللغة من خلال السياق الاجتماعي المقبول، بحيث يتمكن الدارس من التفاعل مع أصحاب اللغة مشافهة وكتابة، ومن التعبير عن نفسه بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

### 3 الكفاية الثقافية:

وهي التي يتم فيها تزويد الدارس بجوانب متنوعة عن ثقافة اللغة.<sup>1</sup>

### الأهداف الثقافية للجزئين الأول والثاني من "الكتاب الأساسي":

"الكتاب الأساسي في تعليم العربية للناطقين بغيرها." هو كتاب يدرس في معهد له طبيعة خاصة، إذ يعد الطلاب المقيمين بمدينة مكة المكرمة من الناطقين باللغات الأخرى، ويؤهلهم للالتحاق بكليات جامعة أم القرى.<sup>2</sup> والهدف منه كما ذكر المؤلفون في مقدمته، الخروج بتصوير كامل وشامل لما يجب أن يكون عليه كتاب أساسي يوجه للكبار المبتدئين في تعليم العربية لغير أبنائها. إلى جانب الأهداف الأخرى

المتمثلة في نشر كل ما يخدم اللغة العربية، لغة القرآن الكريم والارتقاء بمستوى طرائق تعليمها لغير أبنائها في الأقطار الإسلامية ابتغاء تأليف النفوس، وكسب الأصدقاء من غير الناطقين باللغة العربية. حيث إن كل مجتمع يخطط لتعليم لغته لما يتحقق بها من مزايا وفوائد لا تتحقق حتى بأرفع أنواع الدعاية في العالم المعاصر، وربما كان تعليم العربية أثر في كشف دوافع الخير في النفس العربية، أو لجوانب التمتع في الذوق العربي، أو عوامل الآلام والآمال في الحياة العربية. ومن ثم إعطاء صورة واضحة

<sup>1</sup> المرجع السابق، عبد النور محمد الماحي، محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة، ص 9.

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص 119.

ومعبرة عن الحياة في الأقطار العربية، لاسيما في المملكة العربية السعودية.<sup>1</sup> أما الجزء الثاني من السلسلة نفسها، فقد اشتمل على مجموعة دروس مبنية على محاور اجتماعية، ثقافية بعد أن بني الجزء الأول على محاور تعليمية تربوية وسلوكية فردية.<sup>2</sup>

### المحتوى الثقافي في الكتابين "الحدود الموضوعية للدراسة":

إن المحتوى الثقافي يعد الموجه للمحتوى اللغوي في الكتاب التعليمي من حيث أثره في انتقاء النصوص، والمفردات، والمادة النحوية. وفضلا عن ذلك لمعرفة أي الكتابين أفاد من المعايير العالمية المتبعة في تعليم اللغات الأجنبية، وفيما إذا جاءت المواضيع ذات المحتوى الثقافي شاملة ومتنوعة وعاكسة للثقافة العربية الجمعية السائدة في المجتمعات العربية، أما أنها أبرزت مواضيع ذات مواضيع ذات محتويات ثقافية محددة، متعلقة بأهداف تعليمية خاصة بدارسين معينين. وفيما إذا كانت الأهداف الثقافية قادرة على تلبية حاجات الدارس المفترض الثقافية واللغوية، وأي الكتابين قدم الثقافة بالمفهوم الأنتروبولوجي، أو بمفهوم محكوم بأيديولوجيات معينة.

### المحتوى الثقافي في الجزء الأول من "الكتاب الأساسي":

نظرا لأن الكتاب الأساسي موجه لفئة محددة، وهم الدارسون في معهد أم القرى في مكة المكرمة، وجميعهم من المسلمين.<sup>3</sup> احتوت نصوص الكتاب على الصور والألفاظ، ومسميات تعكس ثقافة إسلامية محضة، كان الهدف منها تعليميا تثقيفيا، يوجه المسلم القادم إلى المملكة العربية السعودية إلى طريقة التعامل مع أهل البلد، ومراعاة عاداتهم، ومن ثم مساعدة الوافدين الجدد على الانخراط في

<sup>1</sup> عبد الهادي سليمان وآخرون، الكتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين بغيرها، الجزء الأول، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2008م، ص 8/2.

<sup>2</sup> عبد الهادي سليمان وآخرون، الكتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين بغيرها، الجزء الثاني، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2008م، ص 7.

<sup>3</sup> الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ج1 ص 04.

## الفصل الثاني: المحتوى الثقافي في كتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها

أجواء هذا البلد العربي الإسلامي الذي يحظى بمكانة متفردة لدى المسلمين في أنحاء العالم كافة، كونه البلد الذي انطلقت منه الدعوة الإسلامية، والمكان الذي تؤمه الملايين في كل عام لأداء فريضة الحج، الركن الخامس من أركان الإسلام ولأداء العمرة.

لاحظنا أن الكتاب الأساسي تضمن الكثير من الألفاظ والأسماء التي تحمل دلالات دينية خاصة بالدين الإسلامي، وجاءت لتعزز فهم المضمون الثقافي الإسلامي، كما لاحظنا وجود صورة نمطية للعائلة العربية المسلمة من خلال اللباس الذي ظهرت فيه الشخصيات في الكتاب. وعكست الصور أبعاد ثقافية دينية

اجتماعية، وضمنت كثير مكن النصوص بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة. وألقى الضوء في الكتاب على الممارسات الدينية والاجتماعية في النصوص المختارة تمشياً مع أهداف الكتاب التي صممت من أجل الدارس المفترض.

### ● أ/الألفاظ:

جاءت الألفاظ والعبارات في الكتاب في كثير من الأحيان مصبوغة بصيغة دينية، أو خاصة بالمجتمع السعودي وحملت أفعالاً وأسماء لأشخاص و أماكن ذات دلالات دينية، أذكر منها:

#### ➤ ألفاظ مرتبطة بالعبادات والشعائر:

يصلي/يركع/يسجد/يسلم/يكبر/يقسم/أشهر/إله/الله/رسول/آذان/الفلاح/مسلم/مسلمة/المصحف/القرآن/الكريم/سورة/التشهد/السلام/الفاحة/الكافرون/.

#### ➤ عبارات ذات الدلالة الإسلامية:

إن شاء الله /السلام عليكم ورحمة الله وبركاته/حي على الفلاح/حي على الصلاة/الله أكبر./

➤ شهور السنة الهجرية: محرم /صفر /ربيع الأول/جمادى الأولى/جمادى

الآخرة/رجب /شعبان /رمضان/شوال/ذو القعدة/ذو الحجة./

➤ أسماء الأشخاص: محمد/خديجة/بكر/فاطمة/زينب/عبد الله./

➤ الأماكن الدينية والتاريخية: مقام إبراهيم /بئر زمزم/ المسجد الحرام/جامعة أم القرى/مدرسة الملك فيصل./

➤ ألفاظ ذات بعد اجتماعي أسري: ونذكر منها:جد/جدة/أب /أم/ابن/ابنة./

• تضمن المحتوى للصور واللوحات المعلقة في البيوت التي تعكس أبعادا ثقافية إسلامية عربية سعودية:

عكست الصور التي عرضت في الكتاب أبعادا الثقافة الإسلامية،اجتماعية خاصة بالمجتمع السعودي،ومنها صور ل:

❖ الرجال يلبسون الجلابيات،والنساء يلبسن العباءة والحجاب "الزى العربي السعودي".<sup>1</sup>

❖ جواز السفر السعودي.<sup>2</sup>

❖ العملة المستخدمة في المملكة العربية السعودية "ألف ريال".<sup>3</sup>

❖ الأسرة سعودية بالجلابيات.<sup>4</sup>

❖ الأسرة الممتدة المكونة من الجد والجدة ،الأب والأم ،الابن والابنة.<sup>5</sup>

❖ لوحة معلقة كتبت عليها "وانك لعلى خلق عظيم".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الكتاب الأساسي :ج/1/55.

<sup>2</sup>الكتاب الأساسي:ج/1/85.

<sup>3</sup>الكتاب الأساسي:ج/1/125.

<sup>4</sup>الكتاب الأساسي:ج/1/213.

<sup>5</sup>الكتاب الأساسي:ج/1/75.

❖ لوحة معلقة كتبت عليها عبارة دينية "يا الله".<sup>2</sup>

❖ خريطة الدول العربية.<sup>3</sup>

● الممارسات الثقافية ذات البعد الديني:

✓ ممارسات تعلقت بكيفية الوضوء : إذا جاء الكتاب بشرح تفصيلي لخطوات الوضوء وهي

:غسل اليدين ،المضمضة،الاستنشاق،غسل الوجه،غسل اليدين إلى المرفقين ومسح الرأس و الأذنين ،غسل الرجلين إلى الكعبين.

✓ ممارسات تحت على تعلم العربية والثقافة الإسلامية : وجسدت من خلال النصوص

ودعمت بالآيات القرآنية مثال :قال تعالى : "إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم

تعقلون."<sup>4</sup> والأحاديث الشريفة،مثال حديث على بن أبي طالب : "تعلموا العربية وعلموها للناس".<sup>5</sup>

✓ ممارسات تتعلق بالسلام ،كيفية وآدابه : مثال :عند قول : "السلام عليكم" يكون

الرد: "وعليكم السلام" وعند قول: كيف حالكم يكون الرد "الحمد لله" وعند قول شكرا يكون الرد "عفوا".

✓ ممارسات تتعلق بكيفية إقامة الصلاة: وذلك من خلال عرض تفصيلي الصلاة،مع التأكيد

على أهميتها بآيات من القرآن الكريم ،في قال تعالى : "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا".<sup>6</sup>

✓ ممارسات تتعلق بآداب الطعام: وجاءت مدعمة بأحاديث شريفة توضح الثقافة الإسلامية:

<sup>1</sup> الكتاب الأساسي ج1/75.

<sup>22</sup> الكتاب الأساسي ج1/213.

<sup>3</sup> الكتاب الأساسي ج1/201.

<sup>4</sup> القرآن الكريم سورة الزخرف ،آية 3.

<sup>5</sup> الكتاب الأساسي ،ج1/382.

<sup>6</sup> القرآن الكريم،سورة النساء،الآية103.

" يا غلام: سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك". حديث شريف.<sup>1</sup>

"الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين" حديث شريف.<sup>2</sup>

ممارسات ثقافية عكستها عادات أسرية في المملكة العربية السعودية: قدم الكتاب عرضاً ليوميات الأسرة العربية في الإشارة منه إلى طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة، ففي بيوت المملكة العربية السعودية، تساعد البنت أمها في إعداد المائدة، وتجتمع الأسرة على وجبات الطعام الأساسية الثلاث: الفطور، الغذاء والعشاء، وعادة تكون وجبة الغذاء في الساعة الثانية، والنصف ظهراً وتشرب الأسرة العربية القهوة العربية، أو الشاي بعد الغذاء. ويعكس التباين في أوقات الطعام بين المملكة العربية السعودية، وأمريكا طبيعة الدوام في المملكة العربية السعودية الذي غالباً ما ينتهي الساعة ظهراً. مقارنة مع وقت الدوام الذي ينتهي الساعة الرابعة، أو الخامسة عصراً كما يجتمع أفراد الأسرة في المساء في مدخل البيت يتبادلون الأحاديث، ويشاهدون التلفاز، ويروحون عن أنفسهم بعد عشاء يومهم.

تدعيم النصوص بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والآيات الشعرية:

جاءت النصوص في الجزء الأول من الكتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها مدعومة بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، والشعر العربي القديم، الأمر الذي يعكس ثقافة إسلامية عربية واضحة تضمنها الكتاب.

المحتوى الثقافي في الجزء الثاني من "الكتاب الأساسي":

ركز الجزء الثاني من الكتاب الأساسي على الثوابت الدينية والاجتماعية النابعة من الثقافة الإسلامية، فقط تطور مفهوم الثقافة في هذا الجزء من الكتاب بهدف إعطاء رؤية تعكس أبعاداً ثقافية

<sup>1</sup> الكتاب الأساسي، ج1/336.

<sup>2</sup> الكتاب الأساسي، ج1/290.

أكثر عمقا عن المملكة العربية السعودية بمرافقها، وأماكنها المقدسة، ثم عن أهل البلد، وممارستها اليومية، وطبيعة تعاملهم مع الأماكن في السعودية.

أما المواضيع التي تضمنها الكتاب فهي:

### أ/ المكان:

عمد المؤلفون إلى تثقيف الجدد إلى المملكة العربية السعودية من غير الناطقين باللغة العربية بأماكنها وثقافة أهلها، وكيفية التعامل معها، ومن هذه الأماكن التي تعد مهمة للوافد إلى أي بلد جديد: المطار، الفندق، مكتب البريد والأسواق.

### ب/ مكة المكرمة والأماكن التاريخية الدينية المشهورة فيها:

من الثوابت الثقافية المادية والمعنوية الإسلامية التي تبناها الكتاب ذكر الأماكن الدينية في المملكة العربية السعودية، والمكانة التاريخية لها من سيدنا إبراهيم عليه السلام وصولاً إلى سيدنا محمد خاتم الأنبياء، وذكر الممارسات الدينية التي تؤدي في هذه الأماكن، وأهمها الحج، وهو فرض على كل مسلم قادر، وركن أساسي من أركان الإسلام، ويكن بالطواف حول الكعبة سبعة أشواط طواف القدوم مع الدعاء والاستغفار، ثم السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط، ومن ثم التوجه إلى منى في اليوم الثامن، ثم التوجه إلى عرفة في اليوم التاسع من ذي الحجة حتى غروب الشمس للدعاء والتسبيح، ثم التوجه نحو المزدلفة لصلاة المغرب والعشاء وجمع الجمرات، ثم إلى منى ورمي الجمرات، ثم العودة إلى المسجد الحرام. والطواف بالكعبة طواف الإفاضة، وعند مغادرة مكة يطوف الحجاج طواف الوداع<sup>1</sup>.

### السيرة النبوية:

قدم الكتاب للمتعلم نصاً بعنوان: "من صفات الرسول" عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بن عبد الله ونبي الإسلام، الذي ولد في مكة من أسرة كريمة، وأرسله الله ليبشر الناس بالدين الإسلامي

<sup>1</sup> الكتاب الأساسي ج 2/158.

،ورسالته التي وضعت قواعد الإسلام ،ذكر النص صفات محمد الرسول الكريم ،الذي جاهد في سبيل الدعوة ،وصبر

على الأذى حتى انتصر الإسلام كانت حياة الرسول محمد درسا كاملا في الأخلاق ،فقد كان شجاعا ،كراما ،صادقا أمينا ،متواضعا ،رحيما بالمسلمين ،يعود المرضى ،يحترم كل من أقبل عليه ،توفي الرسول محمد . صلى الله عليه وسلم . في المدينة في سن الثالثة والستين تاركا لنا كتاب الله ،وسنته "الحديث الشريف"<sup>1</sup>.

### السيدة مريم والمسيح عليه السلام:

وضح الكتاب الدلالة التاريخية والدينية للتمر الذي يعد فاكهة ،وغذاء من القرآن الكريم والسنة النبوية،أكلته السيدة مريم حين ولدت المسيح عليه السلام ودعم النص بآية كريمة،قال الله تعالى : "وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا"<sup>2</sup>فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر. أحدا فقولي إلى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا"<sup>2</sup>.

### المرأة في الإسلام :

وضع النص موقف الإسلام من المرأة ،فقد حدد الإسلام حقوقها،ومنها حقها في الميراث،والعمل ،وأشركها في الجيوش ،وجعلها مسئولة عن رعيته ،وأبرز مكانتها،وكرمها بجعلها سكنا للرجل ،بل وجعل الجنة تحت أقدام الأمهات تكريما لهن. جاء النص أيضا مدعما بالآيات والأحاديث ،قال تعالى : "ولا تتمنوا ما فضل الله هبه بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الكتاب الأساسي ج2/383.

<sup>2</sup> الكتاب الأساسي ج2/270.

<sup>3</sup> القرآن الكريم ،سورة مريم، آية26،25.



من علماء المسلمين :

سلط الكتاب الضوء على أنه من علماء المسلمين الذين برعوا في مجالات شتى ومنهم : جابر بن حيان ،الذي برع في الكيمياء ،والخوارزمي الذي برع في علم الرياضيات وابن سينا أول طبيب تخدير،ومؤلف كتاب "القانون " في الطب وابن هيثم الذي يعد أحسن من تكلم في البصريات.

أسس الشريعة الإسلامية:

عرف الكتاب المتعلم بالقرآن الكريم ،والحديث الشريف اللذين يعدان أساسي الشريعة الإسلامية ،وتؤخذ منهما الأدلة على الأحكام الشرعية،أما القرآن فهو : كتاب الله الخالد،والمعجزة الكبرى التي نزل بها الوحي جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم ،مدة استمرت 23 سنة،في مكة ،ثم المدينة بعد الهجرة.أما الحديث الشريف ،فهو : ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير وذكر أهم أئمة الحديث ،و هم البخاري ،النسائي ،الترمذي ،ابن ماجة ،أبو داوود ،كما عرف الكتاب المتعلم بالحديث القدسي ،وهو : ما رواه الرسول عن الله عز وجل ولفظه من عند رسول الله عليه الصلاة والسلام.

الإعجاز في الكون :

من خلال هذا النص أشار الكتاب إلى أن في مخلوقات الله وفي الكون ،وفي النفس البشرية عبرة ودليلا على عظمة الله الخالق ،وطريقا لمعرفة الله عز وجل.

خاتمة:

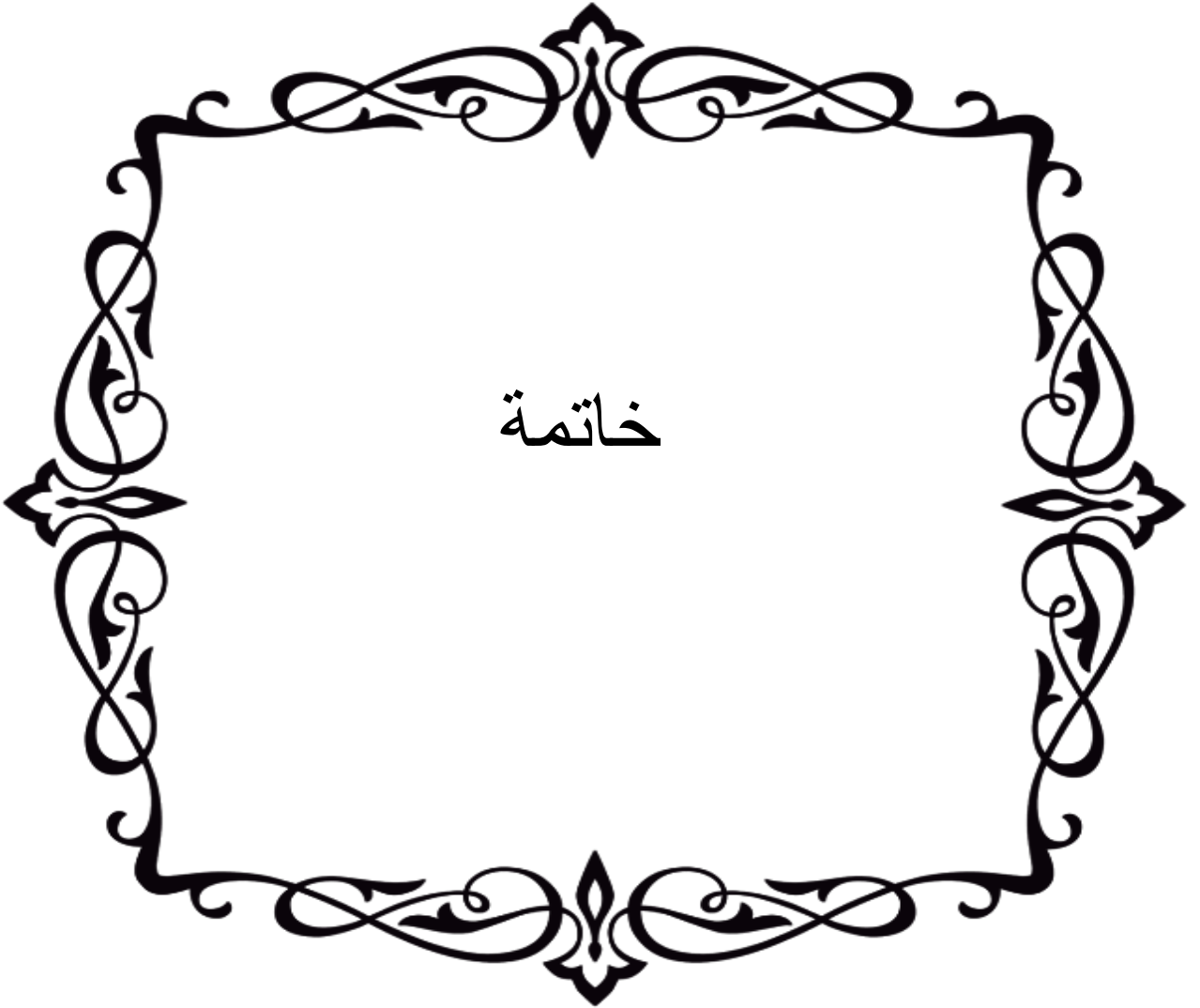
بعد التحليل الثقافي في مقدمة وجزأي "الكتاب الأساسي الأول والثاني" خرجنا بالنتائج التالية:

- اقتصر الكتاب الأساسي على البعد الثقافي الديني .
- اتكأ على جانب واحد من الثقافة ونال المحتوى الثقافي ذو البعد الديني والأخلاقي اهتمام في عدد غير قليل من النصوص التي اعتمدها الكتاب ،وجاءت النصوص في مجملها دينية،ودعم النصوص بآيات قرآنية،وأحاديث شريفة،وأقوال الصحابة .
- ارتكز الكتاب في مجمله على البعد الاجتماعي الذي يعكس جزءا من ثقافة المجتمع في المملكة العربية السعودية،خلافًا لما ذكر المؤلفين في أهدافهم.
- حافظ الكتاب الأساسي على خط الثقافي الديني الإسلامي في عرض البعد الثقافي الديني يتضح في وحدات الجزأين الأول والثاني من الكتاب إلا إنه اقتصر على فئة معينة من الدارسين.

## الفصل الثاني: المحتوى الثقافي في كتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها

---

➤ قدم المحتوى الثقافي الديني تحديداً إسلامياً في بلاد العربية في المملكة العربية الإسلامية. أو المعنيين بدراسة البعد الثقافي.



خاتمة

## خاتمة :

وصلنا من خلال بحثنا إلى النتائج التالية:

- أن الثقافة تحتل مكانة هامة في التعليم باعتبارها طرائق حياة الشعوب و أنشطتها السياسية و الاجتماعية و التربوية.
- هناك مجموعة من الأسس تجعل من الثقافة جزءا أساسيا من تعلم اللغة الأجنبية.
- أن الثقافة ظاهرة تختص بكل المجتمعات و تتفق فيها العموميات ولكنها تختلف عن بعضها في الخصوصيات ونظرا للارتباط بين الثقافة والمجتمع فقد أصبح جزءا من العلوم الاجتماعية.
- أن للثقافة مكونات وخصائص ووظائف تساهم في تكيف المجتمع .
- أن المحتوى يتمثل في نوعية المعارف و المعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي تم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه مفاهيم أم حقائق أم أفكار سلبية.
- أن الغاية من تعليم اللغات الأجنبية تجرى إلى تمكين المتعلمين من التواصل مع محاورهم الذين ينتمون إلى الثقافات الأخرى .
- أن اكتساب المتعلم الكفاءة الثقافية ضرورة بدونها لا يمكن التواصل بهذه اللغة وداخلها ناجحا.
- أن للمحتوى الثقافي مكانة هامة في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية ،ويعتبر مكونا أساسيا و مكتملا للمحتوى اللغوي .
- أن العادات الثقافية تشبه إلى حد كبير المهارات اللغوية.
- أن الكفاية التواصلية لا تتم بصورة جيدة إلا بتحقيق الكفاية الثقافية.

## الفهرس

مقدمة.....أ

المدخل: أسس ومعايير تقديم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

- 4..... تعريف اللغة لغة واصطلاحا
- 5..... مكانة اللغة العربية قديما وحديثا
- 6..... تعليم اللغة العربية
- 9..... معايير المحتوى الثقافي
- 15..... أسس تقديم المحتوى الثقافي

## الفصل الأول: المفاهيم الأساسية للثقافة.

- 18..... 1/أولا/تعريف الثقافة
- 20..... 2/النشأة والأصل
- 23..... 3/خصائصها
- 24..... 4/مكوناتها
- 29..... 5/وظائفها
- 32..... ثانيا. المحتوى تعريفه
- 32..... معايير اختيار المحتوى
- 33..... طرق اختيار المحتوى
- ..... ثالثا. الكفاءة الثقافية عند متعلمي العربية لغير الناطقين بها

- ..... 2أهمية المحتوى الثقافي في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها
- ..... أهمية المحتوى الثقافي في تعلم وتعليم اللغات
- ..... محضات العناية بالمحتوى الثقافي في تعليم العربية

# الفصل التطبيقي: مدونة حول المحتوى الثقافي.

المحتوى الثقافي في لكتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى

تمهيد.....

تعريفات: الثقافة.....

الثقافة العربية.....

الثقافة الإسلامية.....

الهوية والثقافة.....

الأهداف الثقافية ل "كتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها".....

المحتوى الثقافي في الجزء الأول من "الكتاب لأساسي".....

المحتوى الثقافي في الجزء الثاني من "الكتاب الأساسي".....

خاتمة الفصل التطبيقي.....

خاتمة.....

قائمة المصادر والمراجع.

A decorative rectangular frame with intricate, symmetrical scrollwork and floral patterns at the corners and midpoints of each side. The frame is black and centered on a white background.

## قائمة المصادر والمراجع



- 1 قائمة المصادر والمراجع :
- 2 1 القرآن الكريم
- 3 2 ابن منظور ،لسان العرب،المجلد 13،دار الطباعة للنشر والتوزيع،بيروت،ط،2004
- 4 3 أبي عثمان ابن جني ،ت،محمد علي النجار،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،ط،2005،1.
- 5 4 إبراهيم علي ،المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه،مكتبة الألوكة ،2015
- 6 5 أحمد أبو زيد،سلسلة دوافع الفكر الأدبي،دار المعارف،مصر،د ط.
- 7 6 أحمد أمين الصين،اللغة العربية في عصر العولمة ،مكتب العيكان الرياض ط2،،2019
- 8 7 أماني علي محمد الحسين،تعليم اللغة العربية من خلال النصوص التراثية،"العربية للناطقين بغيرها"،العدد 12،يونيو 2011
- 9 8 الزمخشري أبو محمود بن عمرو ،أساس البلاغة ،ت محمد باسل عون السود ،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان ،ط،1998،1،،مادة ث،ق،ف.
- 10 - 9 حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،الثقافة لدراسة في علم الاجتماع الثقافي،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية 2006
- 11 - 10 جلال السعيد الحنفاوي،"موقع الحرف العربي على خريطة اللغات العالمية،وتأثيرها في تعليم الطلاب ،معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها ،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،"العربية للناطقين بغيرها"،العدد12،يونيو 2011م
- 12 - 11 خالد الزواوي،لمؤسسة اللغة العربية،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،"،2002،. خاتم عبيد ،البعث الثقافي في تعليم العربية لغة ثانية،جامعة الملك سعود،ذي القعدة 1437
- 13 - 12 خضر أحمد عطاء الله،دراسات في آفاق الفكر الإسلامي،دار الفكر ،دبي،1990،
- 14 - 13 خير الدين جمعة،دور الثقافة في تحسين أداء المواد البشرية،2014،دار النشر والتوزيع .،

- 15 - 14 خليل أحمد عمارة، ندوة تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، الإعداد الثقافي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها،.
- 16 - 15 رشدي طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1982
- 17 - 16 سامية حسن السعاتي، الثقافة والشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1988،.
- 18 - 17 سعاد جغراب، عبد الحميد عيساتي، الأسس العلمية في تعليم العربية لغير الناطقين بها، العدد 28 جوان 2017، جامعة قاصدي مرباح، ورقة الجزائر
- 19 - 18 سعيد محمد الشيمي، قضايا إدارية، الجودة الشاملة في ثقافة مديري الشركات وقطاع الأعمال العام، دراسات ضمن سلسلة دراسات واستثمارات الإدارية العامة، العدد 5، جامعة القاهرة،.
- 20 - 19 صالح بلعيد، مقاربات منهجية، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د، ط، 2004،.
- 21 -
- 22 - 20 عاصم شحادة علي، معايير التجديدية في تقويم المحتوى الثقافي في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها، دراسة تحليلية،
- 23 - 21 عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، الملتقى العلمي العالمي الحادي عشر لغة العربية، أهمية المحتوى الثقافي في برامج تعليم العربية وفي كتبها، قسم اللغويات التطبيقية، جامعة ملك سعود،.
- 24 - 22 عبد الغني عماد، سيولوجيا الثقافة المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2
- 25 - 23 عبد النور محمد الماحي، محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة، نقلا عن عبد الرحمان فوزان وآخرون سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كتاب الطالب، 2005

- 26 - 24 عبد الهادي سليمان وآخرون، الكتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين  
بغيرها، الجزء الثاني، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2008م،  
27 - 25 عيسى برهومة، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان  
، ط، 1.  
28 - 26 فؤاد اليميني عبد الرحمان السيد، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، دار الفكر  
العربي، القاهرة، ط، 2006  
29 - 27 مالك بن نبي، ملكة الثقافة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط، 2011، 15  
30 - 28 محمد سعيد أوكيل، الصناعات الثقافية وأبعادها الإستراتيجية، جامعة فرحات  
عباس، العدد 2، .  
31 - 29 محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر  
، د، ط، 2010  
32 - 30 محمد كامل الناقة، رشدي طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم العربية للناطقين  
باللغات الأخرى، إعداده، تحليله، تقويمه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1973  
33 - 31 معجد محسن، الثقافة العربية والعولمة، دراسة سوسولوجية لأراء المثقف  
العرب، المؤسسة العمومية للدراسات والنشر، 2014  
34 - 32 ناصر إبراهيم، الانتروبولوجيا الثقافية، علم الإنسان الثقافي، عمان،  
الأردن، 1985، .  
- 35  
36 - 33 نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، العدد 2، كويت  
، 2001  
37 - 34 يحيى موسى بدر، أصول علم الإنسان، جزء الأول، مطبعة الإشعاع  
الفنية، مصر، 2000، .

